يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢١٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי 25.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 215/46 - 25.1.1990 - Price: 1.10 Shekel


خلال صدامات واسعة مع قوات الاحتلال، امس:

# ثلاث اصابات خطيرة واجهاض سيدتين حملهما

● حظر تجول على قرى ومدن ومخيمات عديدة ● اقتحام العديد من المدارس واغلاق (٣) في قطاع غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي تمارس سياسة القمع في المناطق المحتلة واطلاق النار على طلاب الحرية والاستقلال. وتتصاعد عمليات اقتحام المدارس واغلاقها واستفزاز الطلاب. وقد اسفر ذلك، يوم امس، عن اصابة عشرات المواطنين منهم ثلاث اصابات في حالات خطيرة، في مخيم عسكر القديم (نابلس) ومخيم الشاطئ، وخانيونس.

كما اسفرت عن اغلاق ثلاث مدارس في قطاع غزة ليصبح عدد المدارس المغلقة في القطاع المحتل وحده (١٨) مدرسة منذ افتتاح السنة الدراسية.

ولليوم التاسع على التوالي ما زالت عدة قرى في منطقة رام الله تعاني من الحصار العسكري بالاضافة الى فرض حظر التجول على قرية بدو (رام الله)

● البقية على ص٥ ●



● اهالي قرية كفر نعمة (قضاء رام الله) يحيون الذكرى السنوية لاستشهاد حسن جبر معالي وعبد الله عطايا اللذين استشهدا يومي (٨٨/١/١٣) و(٨٨/٢/٢٣). (تصوير: «ستايل» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

استمرار التوتر في عاصمة اذربيجان

# قوات الحدود السوفييتية تبسط سيطرتها على الحدود مع ايران

● اعتقال ٤٣ قوميا اذربيجانيا ● قطع المحادثات بين ناخيتشيفان وارمينيا ● بوش: آمل ان يبقى موقف غورباتشوف قويا في هذه الازمة التي يواجهها ●

● موسكو ـ الوكالات ـ ذكرت انباء صحفية ان قوات الحدود السوفييتية بسطت سيطرتها على اغلبية مناطق الحدود مع ايران والتي كانت مسرحا لعمليات عبور جماعي.

وافادت الانباء الصحفية هنا امس بأن حالات تجاوز الحدود تقلصت بصورة ملحوظة نتيجة للاجراءات التي اتخذتها قوات الحدود مشيرة الى ان الجانب الايراني اتخذ مجموعة من التدابير للحيلولة دون عبور المواطنين الايرانيين لمنطقة الحدود السوفييتية.

وعلى ضوء شائعات ترددت في المدينة حول احتجاز اذربيجانيين في الثكنات وحدوث اشتباكات مع القوات المسلحة، تم تشكيل وفد يضم عددا من النواب الاذربيجانيين قام بزيارة للثكنات وتأكد من عدم صحة الشائعات.

كما اكدت مصادر اذربيجانية عدم صحة انباء اخرى تحدثت عن قيام باخرتين سوفييتيتين باخفاء جثث الضحايا الاذربيجانيين، حيث تم تفتيشها على ايدي مجموعة تمثل المحاصرين ولم يعثر في

● البقية على ص٢ ●

شمعون بيرس، عقب اجتماعه مع مبارك في القاهرة:

# المشاكل المتبقية بيننا وبين الفلسطينيين يمكن حلها بشكل سريع وفي وقت قصير للغاية!

● «سوف نتجه الى سلام شامل ونعتبر ان الحوار مع الفلسطينيين سوف يعمل كبداية» ● «على الوفد الفلسطيني ان يمثل سكان المناطق (المحتلة) وليس من ينشطون خارجها»! ● عبد المجيد: نقاط الاتفاق اصبحت، الان، اكثر من نقاط الخلاف! ●

● القاهرة ـ «أ.ش.أ» ـ استقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، ظهر امس الاربعاء، وزير المالية والقائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس، ودارت بينهما مباحثات طويلة بشأن اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل المقرر عقده في واشنطن والحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وصرح بيرس، في ختام هذه المحادثات، التي استغرقت [illegible] بين المشكلات المعلقة بيننا وبين الفلسطينيين يمكن حلها.

واضاف بيرس ان مبارك يؤدي دورا مهما في تقريب وجهات النظر بين جميع الاطراف لتحقيق السلام في المنطقة.

واعلن ان محادثاته مع الرئيس المصري كانت ودية وبناءة، واوضح «انني اعتقد ان المشاكل المتبقية بيننا وبين الفلسطينيين يمكن حلها بشكل سريع وفي وقت قصير للغاية».

واضاف ان العقبات المتبقية يمكن تخطيها. واشار الى بعض الافكار الجديدة المطروحة التي نوقشت، من اجل ذلك. وقال انه ليس من المستبعد ان تكون هنالك فرصة في وقت قريب، لاجتماع وفد اسرائيلي مع وفد فلسطيني في القاهرة لمناقشة موضوع الانتخابات وبدورة مفاوضات مفيدة بين الطرفين.

وقال: «ولقد تناولنا، خلال اللقاء، علاقاتنا بجيراننا وسوف نتجه الى سلام شامل ونعتبر ان الحوار مع الفلسطينيين سوف يعمل كبداية. واما املنا الكبير فهو ايجاد سلام في كل

● البقية على ص٥ ●

رابين «يبرىء ساحته» امام اتهامات المجلس الوزاري المصغر، امس:

# «طرحت اسئلة لاستيضاح موقف واشنطن من اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني»

● ويضيف: رئيس الحكومة يعرف موقفي المؤيد لاشراك مبعدين وقد اعلنت هذا الموقف في لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية وفي الكتلة ● وزراء الليكود يتهمون وزراء المعراخ بالالتفاف على قرارات الحكومة وفتح قنوات سياسية في واشنطن والقاهرة مقابل القناة الرسمية لحكومة اسرائيل! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس الاربعاء، خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر، الانباء التي تحدثت عن تقديمه «اقتراحات جديدة» للادارة الامريكية تتعلق بالمسيرة السياسية وذلك في اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها الى واشنطن. وقال ان كل ما فعله هو «طرح اسئلة» امام مضيفيه بهدف استيضاح موقف الادارة الامريكية بشأن ضم مبعدين الى الوفد الفلسطيني المقترح!

واضاف رابين، تعقيبا على الانتقادات التي وجهت له بهذا الخصوص، انه لا يخفي موقفه المؤيد لمشاركة مبعدين في الوفد الفلسطيني. واوضح بانه ابلغ هذا الامر لاعضاء لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية في اجتماعه معهم. كما قال ذلك في اجتماع كتلة «المعراخ» البرلمانية وان «رئيس الحكومة على علم بموقفي هذا»!

وكان الوزير دافيد ليفي شن هجوما شديد اللهجة على وزراء «المعراخ» واتهمهم بالالتفاف على قرارات الحكومة حين قال بان «قناة سياسية اقيمت في واشنطن والقاهرة مقابل القناة الرسمية لحكومة اسرائيل». واعرب ليفي عن «اعتقاده» بانه لا مجال لطرح «اسئلة شخصية» خلال اجتماع وزير كبير في الحكومة مع مسؤولي الادارة الامريكية «فمع كل الاحترام، لا مكان لمثل هذه الاسئلة الشخصية». وتساءل ليفي موجها كلامه الى شمير: «ماذا تنوي فعله وهل يمكن قيادة سياسة الحكومة بمثل هذا الشكل؟». فأجابه شمير بشكل قاطع: «امر كهذا غير مسموح به»!

وهاجم بعض الوزراء التصريحات التي ادلى بها القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، في مقابلة مع صحيفة «الاهرام» القاهرية، والتي اكد فيها على اهمية انعقاد المؤتمر الدولي.

وقال الوزير موشيه نيسيم (الليكود) ان بيرس «ينوي اليوم (امس ـ المحرر) تقديم اقتراحات جديدة تتعلق بالمسيرة السلمية» للرئيس المصري، حسني مبارك، خلال اجتماعه به. واضاف بان هذه الاقتراحات تتناقض وموقف الحكومة الرسمي. وتساءل نيسيم حول ما اذا كان بيرس يقوم بهذه الزيارة ممثلا عن حزب «العمل» ام بصفته الرسمية في الحكومة وحول ما اذا جرى التنسيق بينه وبين وزارة الخارجية او بينه وبين «القسم السياسي التابع لوزارة المالية» للاعداد لهذه الزيارة!!

هذا ولم يبحث المجلس الوزاري، امس، الرد الاسرائيلي على المذكرة الامريكية الجوابية على «الضمانات» التي تطلبها اسرائيل من واشنطن. ويبدو ان البت نهائيا بهذا الموضوع تأجل الى ما بعد اجتماع مركز «الليكود» في السابع من شهر شباط القريب.

الوزير ايهود اولمرت، المقرب من شمير يهاجم «وزراء الاطواق» ويعلن:

# «الحسم في مركز الليكود سيكون حول مصير الحكومة»!

● موداعي، احد «وزراء الاطواق» الذين عقدوا امس اجتماعا للمقربين منهم: كيف يعرف شمير مضمون الاقتراحات قبل تقديمها الى المركز؟! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتدت المجابهة بين المعسكرين المتصارعين داخل «الليكود»، امس الاربعاء، واتخذت شكلا جديدا اكثر حدة على خلفية تباين القرارات المتعلقة بجدول اعمال مركز «الليكود» القريب والتي اتخذها شمير، من جهة، و«وزراء الاطواق» من جهة ثانية. فبينما يصر الاول على عرض «اقتراحين سياسيين» ليصوت المركز على احدهما، قرر الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، امس، عدم اقتصار الاقتراحات المقدمة للمركز على القضايا السياسية فقط وانما طرح اقتراحات اخرى اجتماعية ـ اقتصادية وكذلك اقتراحات تتعلق بالقادمين الجدد ومسألة «توطينهم في ارض اسرائيل»!

واشار المقربون من رئيس الحكومة، امس، الى ان شمير يرفض قرار «وزراء الاطواق» هذا ويصر على تقديم اقتراحه السياسي مع اقتراح الثلاثي المعارض. واعلن الوزير ايهود اولمرت، وهو يعتبر من المقربين من شمير، بان المركز سيضطر الى افتتاح اجتماعه باجراء التصويت على عدد الاقتراحات التي سيصوت عليها. وقال في حديث مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس: «اذا ما طالبوا باجراء التصويت على عدة اقتراحات اعتقد بان المركز سيضطر الى حسم هذه المسألة ايضا بواسطة التصويت السري. ومن الممكن جدا ان يكون هذا الموضوع بمثابة الموضوع الاول الذي سيحسمه المركز».

وكان «وزراء الاطواق» الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي اجتمعوا، امس، بحضور مجموعة من اعضاء الكنيست المؤيدين لهم، واتخذوا عدة قرارات هي عبارة عن تحد مباشر لرئيس الحكومة ورئيس الحزب، شمير. وطالب «وزراء الاطواق»، اضافة الى عرض عدة اقتراحات للتصويت امام المركز، باعطاء حق الكلام لعدد من المتحدثين وان لا يعتلي اي شخص المنصة مرتين.

وقال الوزير يتسحاق موداعي، في مقابلة اذاعية، امس، ان «وزراء الاطواق» سيطالبون باتخاذ قرار قاطع «لا لبس فيه ودون اية حيل. والقرار هو: من غير المسموح لاي عضو في «الليكود»

● البقية على ص٢ ●

# هل، حقا، سيتفق بيرس ورابين على الانسحاب من الحكومة ؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحدثت الانباء مجددا، امس الاربعاء، عن تنسيق المواقف بين القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، بشأن المسيرة السياسية والموقف من الاقتراحات الامريكية.

وتحدثت الانباء ايضا عن محاولة رابين وبيرس الالتفاف على حكومة «الوحدة القومية» وتنسيق المواقف مع الادارة الامريكية بخصوص الوفد الفلسطيني واشراك مبعدين في عضويته وحول الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة.

وبالمقابل اشار مراسل راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، الى انه من السابق لاوانه الان القول بان هنالك «تنسيقا مباشرا» بين الرجلين خصوصا وان «بعض قيادي الحزب ينتقدون بيرس» بسبب خطواته الاخيرة باتجاه الانسحاب من الحكومة. ومع ذلك اكد المراسل انه من الصعب الان معرفة ما اذا كان هنالك مثل هذا التنسيق!

ويشير المراقبون الى ان رابين سيؤيد الانسحاب من الحكومة اذا ما اتخذ مركز «الليكود» القريب قرارات من شأنها التخريب على التحركات السياسية الراهنة ووضع العراقيل امامها، على الرغم من موقفه الداعم لحكومة «الوحدة القومية»!. وذكر راديو الجيش «غالي تساهل»، امس، ان رابين يربط مستقبل الحكومة بقرارات مركز «الليكود» القادم!

ولم ينف بيرس في مقابلة مع راديو «غالي تساهل»، امس، وجود تنسيق بينه وبين رابين بشأن «الافكار» التي طرحها امام الرئيس المصري، حسني مبارك. وقال انه ورابين «عضوان في حزب واحد» وانهما «يمثلان موقف الحزب وليس موقفيهما الشخصي»!

شمير مرة أخرى:

# نحن بحاجة الى شعب كبير في دولة كبيرة وقوية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «نحن بحاجة الى شعب اسرائيل كبير وقوي في دولة كبيرة وقوية» ـ هذا ما صرح به رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول الثلاثاء، مكررا ما كان قاله قبل اسبوعين واثار زوبعة من ردود الفعل.

وكان شمير يتحدث امام مجموعة من القادمين الجدد في المركز الثقافي في حي نفي يعقوب، شمال شرق القدس. وقال شمير في اعقاب لقائه مع القادمين، لمجموعة من الصحفيين، «اننا ملزمون بغرس الايمان في شعبنا باننا بحاجة الى دولة قوية وكبيرة قدر الامكان.. كي يكون الشعب فيها قويا وواثقا من نفسه».

ويذكر ان تصريحات شمير المماثلة قبل اسبوعين اثارت زوبعة من التصريحات في البلاد والخارج اجمعت على ان تصريحات شمير تعزز الشك في صدق نوايا الحكومة الاسرائيلية بخصوص «خطة السلام» التي طرحتها وقضية الانتخابات. وعزا المراقبون التصريحات الى رغبة شمير بتعزيز مكانته في اوساط حزبه وفي اوساط اليمين عشية اجتماع مركز «الليكود».

# مشروع الدستور البلغاري الجديد يلغي الدور القيادي للطبقة العاملة وكل اشارة الى الماركسية ـ اللينينية

● السماح بشتى انواع الملكية الخاصة والعامة ●

● صوفيا ـ الوكالات ـ افادت وكالة الانباء البلغارية ان مشروع الدستور البلغاري الجديد الذي قدم، امس (الاربعاء) في بلغاريا يلغي الدور القيادي للطبقة العاملة وكل اشارة الى الماركسية ـ اللينينية.

ويعترف الدستور الجديد بـ «حرية المعتقد» وينص على «قيام اقتصاد سوق اشتراكي» ويفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وسيحل «رئيس الجمهورية» مكان مجلس الدولة وهو الهيئة الاعلى حاليا في البلاد.

وكانت الجمعية الوطنية الغت في ١٥ كانون الثاني الجاري الدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري.

واستنادا الى مشروع الدستور الجديد فان «جمهورية بلغاريا الشعبية هي دولة قانون اشتراكية ودمقراطية». وستلغي عبارتا «المركزية الدمقراطية» و«الدولة الاشتراكية» من النص الجديد.

وفي ما يتعلق بالاقتصاد سيلغى البند الذي ينص على ان بلغاريا «جزء من النظام الاشتراكي العالمي». كذلك سيلغى احتكار الدولة في مجال التجارة الخارجية.

وينص الدستور الجديد، ايضا، على ان «اقتصاد السوق الاشتراكي» الذي سيعتمد في بلغاريا يسمح بشتى انواع الملكية الخاصة والعامة.

وسيستبدل مجلس الدولة الحالي المؤلف من اربعة اشخاص بـ «رئيس للجمهورية» ينتخبه البرلمان ويكون له نائب. ولا يحق للرئيس باكثر من ولايتين متتاليتين على ان يكون جاوز الاربعين من عمره.

وسيخفض عدد النواب من ٤٠٠ الى ٣٠٠.

ومن المقرر ان تصبح احكام الدستور هذه سارية المفعول قبل الانتخابات الحرة القادمة.

# المعارضة المصرية تضع مبارك امام خيارين: «اما التغييرات الجذرية واما مصير تشاوشيسكو»

● القاهرة ـ حذرت صحيفة المعارضة المصرية، «الشعب»، في مقالها الافتتاحي امس الاول (الثلاثاء)، الرئيس المصري حسني مبارك في انه في حالة عدم احداث تغييرات جذرية في مؤسسات الحكم فانه «سيلقى مصير تشاوشيسكو»!!

واكدت الصحيفة ان التغييرات واشراك المعارضة في عملية اتخاذ القرارات هما «السبيل الوحيد لمنع حصول الثورة على الطريقة الرومانية في مصر»!



الكنيست تسقط اقتراحات نزع الثقة الثلاثة على خلفية اعتقال الحسيني:

# طوبي: اعتقال سياسي تعسفي هدفه التدخل الفظ في تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار

● وزير الشرطة ينفي اي تدخل سياسي في الاعتقال! ● ميعاري: اعتقال رسالة السلام ● دراوشة: الاقتراح صرخة من أجل السلام ● ليبائي: «فشلة»... وثمة من يكذب بين المسؤولين! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ جددت الكنيست، في جلستها امس الاربعاء، ثقتها بالحكومة بعد ان اسقطت ثلاثة اقتراحات نزع الثقة المقدمة من كتل: الجبهة والحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية للسلام على خلفية اعتقال الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة.

افتتح النقاش النائب توفيق طوبي الذي اكد انه «ثبت من جديد، وبعد عدم اثبات اي جرم جنائي ضد الحسيني، ان حكومة شمير لا توفر اية طريقة من اجل عرقلة عملية السلام». واضاف ان «هذه حكومة اثبتت انها وبشكل تظاهري وبواسطة اعتقال فيصل الحسيني التعسفي لا تريد التسليم بفعاليات قادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين يؤمنون بالتفاوض مع اسرائيل ويطمحون الى التعايش والتسوية السلمية العادلة المبنية على اساس الاحترام المتبادل، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

واشار النائب طوبي الى ان اعتقال السيد الحسيني هو اعتقال سياسي محض لا علاقة له اطلاقا بالادعاءات التي اعتقل بحجتها مثل تورطه في عمليات «ارهابية». وقال: «اننا نشعر بأن يد رئيس الوزراء، في القضية حيث انه يريد الوصول الى وضع لا يوجد فيه فلسطينيون من الممكن التفاوض معهم على التعايش والسلام. ان هذا الاعتقال الاستفزازي جاء ليزيد من الحواجز امام الجهود لدفع التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي ولتيئيس الشعب الفلسطيني وقيادته من فائدة مد اليد للسلام مع اسرائيل ولاحباط كل امكانيات السلام».

وتطرق النائب طوبي الى تهاون الشرطة في صدها الاعتداء الفاشي الذي تعرض له الحسيني من قبل زعران كهانا العنصريين مؤكدا ان تصرف الشرطة هو وصمة عار لها. اذ انها سمحت لهؤلاء العنصريين بالاعتداء عليه مرتين دون استخلاص النتائج «أهذا مفاجئ، أم خطأ

● البقية على ص٥ ●

بعد تعرض دورية اسرائيلية لاطلاق النار:

# اسرائيل تحذر الاردن وتحمله مسؤولية التوتر على الحدود المشتركة

● مصدر اردني ينفي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ان دورية عسكرية اسرائيلية تعرضت، الليلة قبل الماضية، لاطلاق النار من الاراضي الاردنية.

ويذكر ان هذا الحادث هو الخامس من نوعه الذي يقع منذ بداية العام الجاري على طول الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية.

ورد الجنود الاسرائيليون على مصدر اطلاق النار بالقرب من حتصيفا.

ووجهت اسرائيل تحذيرا الى الاردن تحمله فيه المسؤولية عن التوتر على الحدود معها.

واعلنت مصادر في الحكومة الاردنية، امس، ان الجيش الاردني فكك قاعدتين لاطلاق صواريخ «كاتيوشا» خلال حملة تمشيط على الحدود مع اسرائيل. لكنها لم تذكر متى واين جرى ذلك.

بالمقابل اكد مصدر اردني مسؤول انه لم يطلق اي عيار ناري خلال الليل من الاراضي الاردنية باتجاه اسرائيل نافيا نفيا قاطعا الانباء التي صدرت بهذا الشأن عن مصادر عسكرية اسرائيلية.

واكد المصدر الاردني المسؤول لوكالة الصحافة انه «لم يحدث أي اطلاق نار من الجانب الاردني» باتجاه اسرائيل ليلة الثلاثاء/الاربعاء.

عشية مؤتمر حزب العمال البولندي الموحد

# السكرتير العام: تحول الحزب الى حزب اشتراكي جديد ليس مجرد تلميع للواجهة بل يشكل تحولا في العمق

● بون ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح السكرتير العام لحزب العمال البولندي الموحد، ميشيسلاف راكوفسكي، في مقابلة بثتها امس (الاربعاء)، اذاعة المانيا الغربية ان الحزب سيبقى في المعارضة عشر سنوات على الاقل وسينقلب بالضرورة رأسا على عقب.

واشار راكوفسكي الى ان تحول حزب العمال البولندي الموحد الى حزب اشتراكي جديد ليس مجرد تلميع للواجهة بل يشكل تحولا في العمق يترجم الى وقائع.

ومضى يقول ان البرنامج الجديد الذي سيتم تبنيه سيستند اساسا الى مبادئ الاشتراكية الدمقراطية في مجالي الاقتصاد والمجتمع.

هذا ومن المقرر ان يعقد حزب العمال البولندي الموحد، في نهاية الاسبوع الجاري مؤتمره العام، الذي من المتوقع ان يعلن عن تغيير اسم الحزب.

# اتفاق سوفييتي ـ اسرائيلي بشأن العلاقات التجارية

● موسكو ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي واسرائيل وقعا بروتوكول اتفاق لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية التي قطعت منذ ٢٣ سنة.

ووقع الاتفاق دان جيلرمان، رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية، وفلاديسلاف مالكيفيتش، رئيس المجلس الاعلى لغرفة التجارة والصناعة السوفييتية.

واوضح مالكيفيتش ان لوائح غرف التجارة، بوصفها مؤسسات عامة، تسمح بتنمية العلاقات التجارية بين البلدين وان كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة.

ومن المقرر فتح مكتب لغرفة التجارة والصناعة السوفييتية هذه السنة في تل ابيب وكذلك فتح مكتب تمثيلي في موسكو لاتحاد غرف التجارة الاسرائيلية.

واوضح مالكيفيتش انه تم الاتفاق على ان يتبادل رجال الاعمال من البلدين الزيارات وان يقام معرض للصادرات الاسرائيلية في العاصمة السوفييتية.

وذكر مالكيفيتش من ضمن مجالات التعاون بين البلدين الزراعة وتصنيع الادوية والمعدات الطبية والالكترونية والقضاء على النفايات الصناعية.

وزير القضاء في جنوب افريقيا:

# اطلاق سراح نيلسون مانديلا بات قريبا

● جوهانسبورغ ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن وزير القضاء في جنوب افريقيا، كوبي كويتسي، ان الافراج عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا بات قريبا وهو مطروح الآن على جدول الاعمال.

واعلن وزير القضاء انه جرى تخفيف الشروط التي كانت حكومة جنوب افريقيا تشترطها في السابق لاطلاق سراح مانديلا.

وامضى مانديلا (٧١ عاما) ٢٦ عاما في معتقلات النظام العنصري. وكان حكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة محاولة الاطاحة بالنظام العنصري.

ابو مازن:

# الحل المقبول للازمة يجب ان يكون على الارض الفلسطينية المحتلة

● عمان ـ عن «و.ص.ف» ـ نقلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس «ابو مازن»، تأكيده على ان الشعبين الفلسطيني والاردني لن يقبلا بأي حل لازمة المنطقة الا على الارض الفلسطينية المحتلة وذلك في اشارة الى التصريحات التي اطلقها مؤخرا رئيس الوزراء، يتسحاق شمير حول اعتبار الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين!

واضاف ابو مازن في حديث لدى توقفه في العاصمة الاردنية، الليلة قبل الماضية ان تصريحات شمير ليست جديدة على سياسة الليكود وذلك لكي يتهربوا من المشكلة ويصدروها خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة مدعين ان الاردن هو وطن بديل.

# سيهانوك يعلن عن اعتزال العمل السياسي

● بكين ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن الامير نورودوم سيهانوك، امس (الاربعاء)، في بكين قراره الاستقالة من مهامه على رأس «المقاومة الكمبودية» و«حكومة كمبوتشيا الدمقراطية الائتلافية» بسبب العداء الشامل له.

وفي تصريح وزع امس في العاصمة الصينية، حيث يقيم، اشار سيهانوك الى انه لن يحضر بعد الان اي مؤتمر دولي او كمبودي حول مستقبل بلاده وسيمتنع عن اي اتصال مع الصحافة والدبلوماسيين او رجال السياسة.

ويمكن اعتبار هذا التصريح بمثابة اعلان اعتزال العمل السياسي.




# قرى بحاجة الى «اعتراف» وقرى بحاجة الى مجالس..

●○● ناقشت لجنة الداخلية في الكنيست، امس الأول (الثلاثاء) بناء على اقتراح النائبة عدنا سولودار، وضع القرى العربية التي تتمتع بتمثيل محلي لكنها تفتقر الى سلطة محلية منتخبة.

ومع أن النائب الجبهوي هاشم محاميد طالب بدعوة ممثلي القرى الاربعين غير المعترف بها وممثلي القرى المعنية الاخرى، الا ان هذا الطلب ووجه بالرفض. وقد احتج النائب محاميد على هذا التمييز. فقد جرت العادة ان تدعو اللجان البرلمانية المختلفة المعنيين بالأمر عندما تبحث اللجان امورهم.

وبغض النظر عن الجانب الاجرائي فان بحث لجنة الداخلية البرلمانية يسلط الضوء على قضايا حادة ومؤلمة.

فمن ناحية هناك اربعون قرية عربية قائمة منذ عشرات السنين وبعضها منذ مئات السنين. ولكن الحكومة «لا تعترف» بهذه القرى وتحرمها عمليا من كل الخدمات: الكهربائية والصحية والهاتفية والماء والشوارع الخ.. ومعاناة هذه القرى واهلها في الصيف الحار والشتاء البارد هي وصمة عار على جبين سياسة التمييز والخنق. وان المخطط «للتخلص» من هذه القرى هو مخطط اسود، عنصري، مكتوب له الفشل. ولذلك فان الاعتراف بالقرى الاربعين هو مطلب عام، عادل وحيوي يجب ان تتجند لتحقيقه كل الجماهير العربية وهيئاتها.

ومن ناحية ثانية هناك قرى عربية «معترف بها» ولكن الحكومة بواسطة وزارة الداخلية لا تعترف بحقها في سلطات محلية كاملة ومنتخبة. واقتراح وزير الداخلية الراب أرييه درعي باقامة «لجان محلية» في هذه القرى هو انتقاص للحقوق المدنية الطبيعية. وقول الوزير بأن تطور التمثيل المحلي سيكون طبقا لتطور «النضج» هو قول بائس تشتم منه رائحة الاستعلاء العنصري. فكل المواطنين، اليهود والعرب، ناضجون لانتخاب ممثلين لهم يعبرون عن مصالحهم ويخدمونها.

اننا ننوه، هنا، بأن الحكومات المتعاقبة رفضت، في البداية مجرد اقامة سلطات محلية. وكان علينا ان نناضل طويلا لاقامة المجالس. وكانت معينة في البداية. والآن تواصل الحكومة المماطلة والتسويف والتأجيل لاقامة سلطات محلية حيث يجب ان تقام، كما تماطل في اعلان البلدات الكبيرة مثل الطيرة وسخنين وطمرة مدنا بكل ما يترتب على هذا بخصوص السلطة المحلية.

ولذلك فان المعركة لبقاء القرى الاربعين والاعتراف بها والسماح باقامة سلطات محلية منتخبة ورفع المستوى البلدي للبلدات الكبيرة الى مدن هي جوانب لصراعنا في سبيل التطور البلدي العصري، بالاضافة طبعاً الى مسألة الميزانيات واهداف التطوير العام لمجتمعنا.

نريد ان نعتقد بأن الوزير درعي يبدو اكثر واقعية وتعقلا من وزراء آخرين. ولذلك نتوقع ان يعيد النظر، بعمق وبعد نظر، في هذه المسألة المؤلمة. ولا شك في ان نضالنا الشعبي الضاغط يجب إن «يساعد» الوزير على الاعتراف بالحاجات الضرورية لمجتمعنا، بلديا، والتجاوب معها.

# لغتنا الجميلة..

●○● نشرت «الاتحاد»، امس الاربعاء، تقريراً مفصلاً حول جلسة «لجنة متابعة شؤون التعليم العربي» التي عقدت في بلدية شفاعمرو وتم تخصيصها لمناقشة واقرار خطة شاملة احتفالا باعلان العام ١٩٩٠ عاما للغة العربية.

وتتضمن هذه الخطة محاضرات ادبية ولغوية وندوات واياماً دراسية ومسابقات ومباريات. وتطمح هذه الخطة الى اشراك المدارس باداراتها وهيئاتها التدريسية ومجالس طلابها وكذلك النوادي والمراكز الاهلية والبلدية وبيوت الشباب في تنفيذ هذا المشروع التربوي ـ الحضاري.

كذلك دعت لجنة متابعة شؤون التعليم العربي الكتاب والشعراء والصحفيين واساتذة الجامعات الى المشاركة الفعالة في هذا المشروع. ولا شك ان الصحف ـ التي حظيت بنداء خاص من اللجنة ـ مدعوة الى فتح صفحاتها وقلوبها، لاحتضان هذا المشروع والترويج له وتغطية نشاطاته.

في اعتقادنا ان بامكان المواطنين العرب وهيئاتهم المحلية والقطرية ان يتفقوا حول الاغلبية الساحقة من القضايا. ولكن اللغة العربية ومصلحتنا الثقافية ـ الحضارية لاعلاء شأنها وتعميق الحب لها والتذوق لمواطن جمالها من الطبيعي ان تحظى باجماع شامل. ونعتقد ان هذا الموضوع فوق اية فئوية سياسية او اية مصالح ضيقة. كما نعتقد بأن وزارة المعارف يجب ان تشارك، مع لجنة متابعة شؤون التعليم، مشاركة ايجابية للاحتفال بعام اللغة العربية.

و«الاتحاد» التي رحبت بحرارة، منذ اللحظة الاولى، بهذه المبادرة، وغطت اخبار لجنة متابعة التعليم واخباراً حول برامج عينية في المدارس تلتزم باعتزاز ان تواصل النشر، خلال هذا العام، حول هذا المشروع الثقافي. كما اننا ندعو كل الكتاب والشعراء والمعلمين والباحثين واساتذة الجامعات وطلاب الجامعات، الى اغناء «الاتحاد» بثمرات اقلامهم من نصوص ابداعية ومقالات وابحاث ادبية ولغوية.

قال شاعر النيل حافظ ابراهيم، باسم اللغة العربية:

انا البحرُ في أحشائه الدرُ كامنٌ
فهل ساءلوا الغوّاص عن صدفاتي؟

فلنتخذ كل الجهود الخيِّرة لكشف الدر الكامن في بحر لغتنا العربية الماجدة!

(«الاتحاد»)




● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

## اسعد يوسف، في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

# تدهور اوضاع العاملين العرب وانتشار الفقر يحتم على كل شيوعي النضال الطبقي بكل قوته

● يوم دراسي خاص حول اوضاع العاملين والسبل الكفاحية الواجب اتباعها لتغيير هذه الاوضاع، فعليا ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «أن تدهور اوضاع العاملين العرب وتفاقم البطالة الواسعة في صفوفهم، وفي منطقة الناصرة بشكل خاص، والانتشار المستشري للفقر الذي يصيب حوالي نصف جماهيرنا العربية.. كل هذه تحتم على كل انسان وعلى الشيوعي بشكل خاص الا يقف جانبا بل يضع نفسه بكل قوته مناضلا من اجل تغيير هذه الاوضاع ودفاعا عن لقمة خبز العامل وكرامته». هذا ما قاله اسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان كنانة يتكلم خلال تقديمه بيانا عن عمل الحزب ومهماته عشية التحضير للمؤتمر الـ ٢١. وذلك في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب امس الاول الثلاثاء، فأكد ان وضع العاملين لا يحتمل. وعلى الحزب ان يضاعف جهوده للدفاع عن حقوقهم.

وخلال البحث وفي التلخيص تبلور قرار بعقد يوم دراسي نقابي يتناول هذا الموضوع بالذات بكل جوانبه ويضع خطة عمل وبرنامجا كفاحيا لتغيير هذه الاوضاع بشكل فعلي. كما دعي الحزب بكل فروعه ونشطائه الى المبادرة فورا لتصعيد العمل الكفاحي دفاعا عن العاملين.

واكد الاجتماع على ضرورة تصعيد النشاطات الحزبية والكفاحية في كل مجالات العمل وخصوصا فيما يتعلق بالتضامن مع الانتفاضة وتجنيد الراي العام اليهودي لاستيعاب رسالتها السلمية الصادقة.

وكان قد ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة، نقولا عاقلة. وقدم البيان سكرتير المنطقة. ثم جرى نقاش واسع من الاعضاء تطرق الى مختلف جوانب واهتمامات عمل الحزب وما يجري في الدول الاشتراكية. وتقرر عقد يوم دراسي ايضا في قضية البيريسترويكا وتأثيرها العالمي، بما فيه على الحزب الشيوعي.

واشار الاجتماع، في البيان والنقاش والتلخيص، الى الاهمية التاريخية للمؤتمر الـ ٢١ للحزب وضرورة التحضير له بما يليق بهذه المكانة في التنافس الاشتراكي على الاعمال الميدانية، بين الجماهير العمالية والشغيلة اجمعين، وتحقيق الانجازات السياسية والتنظيمية في شتى المجالات وتعميق النقاش بروح الدمقراطية، بعيدا عن المزاجية والتعصب والتكتلات والانانية، وبروح رؤية المصلحة العامة للحزب وضرورة تطوير عمله وتجديده وتحسينه وجعله على اوسع قاعدة شعبية.

وقرر الاجتماع استنكار جرائم هدم البيوت العربية، والتي تمثلت في الاسابيع الاخيرة بالهدم في شفاعمرو. كما قرر تحية حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة على مؤتمرها القادم.

## عودة حبيبي والقاسم وبكري بعد المشاركة في اسبوع الثقافة الفلسطينية في القاهرة

* حبيبي والقاسم يعودان الى القاهرة للمشاركة في اسبوع الكتاب الدولي، يوم السبت القادم *

● حيفا ـ من دار «عربسك» ـ عاد الى البلاد من القاهرة مساء ٢٠ الجاري كل من الممثل محمد بكري والاديب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم وذلك في ختام «اسبوع فلسطين الثقافي». ومن المنتظر ان يعود الاخيران الى القاهرة مساء السبت القادم ٢٧ الجاري للمشاركة في «معرض الكتاب الدولي». وسيلقي الاديب اميل حبيبي، صباح اليوم التالي ـ ٢٨ الجاري ـ محاضرة عن دور الثقافة الفلسطينية المتميز في مجال مرور مئة عام على مرحلة «التنوير الثقافي» التي استهلها طه حسين والعقاد والطهطاوي. وفي مساء الثلاثين من هذا الشهر تقام امسية شعرية للشاعر سميح القاسم.

وكانت وسائل الاعلام المصرية والعالمية قد اهتمت اهتماما خاصا بدور اميل حبيبي وسميح القاسم ومحمد بكري في اسبوع فلسطين الثقافي ومشاركتهم في الندوات الفكرية التي عقدت في اطار الاسبوع. وبث التلفزيون المصري لقاءات مطولة معهم كما اجرت الصحف المصرية والعربية والاجنبية، ومنها السوفييتية، لقاءات صحفية ـ ادبية وسياسية ـ معهم. وسجل التلفزيون المصري ندوة سميح القاسم الشعرية التي قوبلت باشد الحماس.

وقدمت صحيفة «الاهالي» القاهرية الى اميل حبيبي ملفا ضخما كانت جمعته ويحتوي على عشرات المقالات التي ظهرت في الصحف المصرية والعربية رداً على الضجة التي اثارها الاديب جمال الغيطاني بشأن ما حدث في ندوة «عشق اباد». ورأى العديد من النقاد المصريين البارزين الى ان مواقف اميل حبيبي المسؤولة ـ بشأن القضية الفلسطينية ودفاعه عن الحل القائم على اساس «دولتين لشعبين» قد حركت اوساطا قومية عربية واسعة نحو التفكير التجديدي ازاء القضية الفلسطينية.

## * استمرار التوتر في

● تتمة من صفحة ١ ●

عنايرها على شيء.

وافاد الحاكم العسكري لمدينة باكو الجنرال فلاديمر دوبنياك بأن الوضع في المدينة حافظ على هدوئه خلال الليلة قبل الماضية.

وهدد دوبنياك، في امر اذاعه راديو باكو، صباح امس، كل من يدعو لتنظيم اضرابات ومسيرات واجتماعات بسجن لمدة ٣٠ يوما. وتقرر كذلك حل لجنة الدفاع الوطني التابعة للجبهة الشعبية الاذربيجانية وكافة تشكيلاتها.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر اذربيجانية لوكالة الانباء الكويتية في اتصال هاتفي من باكو ان الوضع في المدينة ما زال متوترا وما زالت الاضرابات عن العمل مستمرة باستثناء قطاع الخدمات الطبية والغذائية.

وقال ممثل الجبهة الشعبية، باريمان قاسم زادة ان مجلس السوفييت الاعلى في الجمهورية وجه تحذيرا للسلطات بضرورة سحب الجيش والغاء حالة الطوارىء التي اعلنت في المدينة بعد الاحداث الاخيرة.

هذا وتم اعتقال ٤٣ قوميا أذربيجانيا، تطبيقا للإجراءات لوضع حد لنشاطات المنظمات غير الشرعية. وعثر، خلال ذلك، على جوازات سفر ومواد طباعة ونقود في الأمكنة التي قامت الشرطة بتفتيشها.

هذا وأعلنت وكالة «تاس»، أمس، أن الممثلين الأذربيجانيين لمنطقة ناخيتشيفان، التي تتمتع بحكم ذاتي، قطعوا المفاوضات مع ممثلي جمهورية ارمينيا، التي كانت جارية على الحدود بين المنطقتين.

ونقلت الوكالة عن مجلس الطوارىء الأرمني الذي شكل حديثا، أن النائب الأول لرئيس الوزراء الأرمني، فلاديمير موسيسيان، يسعى حاليا الى الإتصال بممثلين أذربيجانيين آخرين.

وأوضح أحد قادة الحركة القومية الأرمنية أن ممثلي ناخيتشيفان قطعوا هذه المحادثات، التي لم تعد ضرورية بنظرهم، ما دامت ناخيتشيفان لم تعد جزءا من الإتحاد السوفييتي ـ على حد تعبيرهم!!

### ● أذربيجانيون في جورجيا يخرجون قطارا متوجها الى يريفان عن سكته

وأعلنت وكالة «تاس»، ايضا، أن السكان الأذربيجانيين في منطقة مارنيولي، جنوب شرق جورجيا، أخرجوا قطارا كان متوجها الى يريفان ـ عاصمة أرمينيا، عن سكته، مما أدى الى وقوع أربعة جرحى وتأخر وصول المواد الغذائية الى أرمينيا.

هذا واعرب الرئيس الامريكي، جورج بوش امس (الاربعاء)، عن امله في ان يبقى موقف ميخائيل غورباتشوف قويا في الازمات التي يواجهها ولكنه اكد انه يجهل ما اذا كان الرئيس السوفييتي «سيستمر في السلطة»!

ففي مؤتمر صحفي عقد في البيت الابيض أوضح الرئيس بوش انه سيتعين على الرئيس السوفييتي ان يواجه «مشكلات داخلية هائلة». واضاف قائلا «لا اعرف ما اذا كان سيستمر في السلطة ولكني آمل ان يستمر بل وايضاً ان يظل قويا في موقفه لان هذا من مصلحتنا»!

## * الوزير ايهود

● تتمة من صفحة ١ ●

اجراء مباحثات مع م.ت.ف.. غير مسموح لوزراء الليكود، لاعضاء الليكود، الاتصال مع ممثلي م.ت.ف بواسطة المفاوضات او المواجهات الفكرية».

وانتقد موداعي قرار رئيس الحكومة بشأن عدد الاقتراحات المقدمة للمركز. وقال: «كيف يعرف مسبقا مضمون هذه الاقتراحات. فاذا طلبنا، مثلا، اتخاذ قرار ببناء عمارة مؤلفة من اربعة طوابق، فهل يعني ذلك عرض هذا الاقتراح مقابل اقتراحه؟».

وردا على سؤال راديو الجيش «غالي تساهل»، حول ما اذا كان يثق برئيس الحكومة، قال موداعي انه «لا يثق ثقة عمياء برئيس الحكومة». وقال: «يجب ان يكون ذلك واضحا. لا اثق ثقة عمياء بأي شخص او بأي موضوع»!

واتهم الوزير اولمرت موداعي «بنزع» الثقة عن رئيس الحكومة. وقال: «اعتقد بان الوزير موداعي لا يثق برئيس الحكومة لكنه لا يتحلى بالشجاعة الكافية لقول ذلك». واعتبر موداعي ان اعمال «وزراء الاطواق» تهدف الى اسقاط رئيس الحكومة، قصدوا ذلك ام لا. وطالبهم بالدفاع عنه امام الهجوم الذي تمارسه عليه جهات محلية وعالمية لحمله على «التفاوض مع م.ت.ف. وتقديم التنازلات والانسحاب من المناطق». واضاف بان من يدافع عن ارض اسرائيل ويرفض التفاوض مع م.ت.ف. وتقديم التنازلات الاقليمية هو يستحق شمير وليس «وزراء الاطواق»!. واتهم اولمرت «وزراء الاطواق» بتحريض الجمهور واعضاء الحزب للتمرد ضد شمير:

واعرب اولمرت عن «اعتقاده» بان جلسة المركز القريبة ستشهد «صراعا سياسيا» شديدا. «وانا لا اقلل من قوة «وزراء الاطواق» داخل المركز. لكن يجب ان يفهموا ان اسقاط اقتراح رئيس الحكومة يعني اسقاط الحكومة الحالية وتشكيل حكومة ضيقة برئاسة المعراخ»، واضاف «حتى اذا قام «وزراء الاطواق» بالتأكيد امامي بان هدفهم ليس اسقاط الحكومة، واعتقد ان هدفهم ليس كذلك، الا ان النتيجة الحتمية لنجاحهم في المركز ستكون اسقاط الحكومة. وعلى هذه النقطة سيتم حسم النقاش»!

هذا والغى رئيس الحكومة جلسة وزراء الليكود الاسبوعية التي كان من المقرر عقدها امس الاربعاء، معللا ذلك «بانشغاله في امور اخرى». وقالت مصادر في مكتب رئيس الحكومة انه بهذا القرار انما «اراد تجنب حدوث مواجهة بين وزراء الحزب عشية انعقاد المركز».

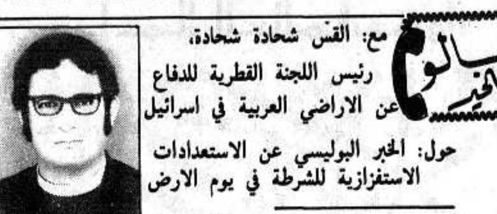
ومن جهة اخرى قرر «وزراء الاطواق»، عقد اجتماع في بحر الاسبوع القادم لمواصلة بحث الأزمة الداخلية في الحزب وبلورة «موقفهم التكتيكي» من جلسة المركز القريبة.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) اليوم الخميس ٩٠/١/٢٥ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو العفوه». محاضرة حول: «الحزب من طراز جديد». المحاضر: محمد شريدي

■ شعب (الشبيبة) ـ يوم السبت ٩٠/١/٢٧ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «التنظيم الشيوعي». المحاضر: عادل خوالدي.




مع: القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل

حول: الخبر البوليسي عن الاستعدادات الاستفزازية للشرطة في يوم الارض

# لن ترهبنا الطائرات في يوم الارض ولن تخيفنا كل تهديداتهم

* الخبر المذكور يجب ان يكون محفزا لنا من اجل التكاتف والوحدة ضد العنصرية والسياسة الحكومية *

●نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر، أمس الاول الثلاثاء، خبرا عن نشاط بوليسي استفزازي مفاده ان الشرطة تستعد لاستعمال طائرة بدون طيار ليوم الارض القادم. ويقول الخبر ان الشرطة قامت بتجربة هذه الطائرة فوق القدس المحتلة وانها ستجري تجربة اخرى قبل ان تستعملها في يوم الارض. حول هذا الموضوع التقينا القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل:

ـ «الاتحاد»: ما رأيك في هذا الخبر؟

* جواب: ان مجرد كتابة خبر من هذا النوع هو دلالة على التحريض العنصري واعطاء فكرة للوسط اليهودي ان يوم الارض هو يوم عدائي لدولة اسرائيل، وهذا الخبر يحدد مواقف سلبية لا يفهمها احد في دولة تدعي أنها دمقراطية. فتوجهه عدائي واضح للجماهير العربية. ويدل على عدم فهم السلطة ومحرر الخبر، مشاعر العرب الفلسطينيين في اسرائيل.

ـ «الاتحاد»: وما هو ردكم عليه؟

* جواب: قلنا وسنبقى نقول ان العصا التي يلوحون لنا بها لا تخيفنا ولا ترعبنا. والرد على هذا الخبر سيأتي من جماهيرنا العربية في توحيدنا وتكاتفنا، رغم كل الخلافات، ضد هذه الموجة العنصرية الخطيرة.

فقد سبق وطلب منا رئيس الدولة سابقا، يتسحاق نافون، بتبديل تسمية «يوم الارض» بـ «يوم السلام». اليوم نحن نقول اننا لا نريد ان يكون «يوم السلام» يوما واحدا وفي باقي ايام السنة يذبحوننا. ففي كل يوم تتفاقم العنصرية والتمييز ضدنا وتزداد عملية مصادرة الاراضي. واليوم، وقبل يوم الارض بشهرين، يأتوننا ببرنامج من طراز جديد لارهابنا. ونحن نقول ونكرر: لا شيء يرهبنا ويحيدنا عن طريقنا هذه.

ـ «الاتحاد» : غدا (اليوم) سيعقد في الناصرة اجتماع توحيدي للجنة الدفاع عن الاراضي؟

* جواب: نعم سيعقد في الناصرة اجتماع تشاوري باشتراك جميع الفئات وعدد من الشخصيات السياسية الفاعلة في الشارع العربي في اسرائيل، بهدف توحيد جميع هذه الفئات في لجنة الدفاع عن الاراضي وللتشاور على كيفية العمل وتوسيع اللجنة وتنشيط لجانها حتى نكون جسما يعكس أوسع تمثيل لجماهيرنا العربية.

ـ «الاتحاد»: من هي الفئات المدعوة للاجتماع؟

* جواب: دعي الى الاجتماع ١٧ حزبا ومؤسسة وشخصية سياسية منها: الجبهة وجمعية التراث الفلسطيني والقائمة التقدمية للسلام وحركة أبناء البلد والحزب الدمقراطي العربي والحركة الاسلامية والجمعية المسيحية العالمية ولجنة برعم ولجنة الاربعين ولجنة الطلاب العرب وحركة النساء الدمقراطيات وغيرها.

ـ «الاتحاد»: هل تربط بين هذا النشاط وبين النشاط البوليسي المذكور؟

* جواب: ليس بالصدفة ان التحضيرات ليوم الارض جاءت هذه السنة مبكرة جدا، فالهدف واضح وهو زيادة العنصرية ضد شعبنا من ناحية وتخويفه من ناحية أخرى. فاذا جاء الخبر الذي نشر في «دافار» في هذا الوقت فيجب ان يكون بالنسبة لنا حافزا لتكتلنا وتكاتفنا وتوحيدنا ضد هذه العنصرية وهذه السياسة.

(امال شحادة)

## رياضة

اسعد تلحمي

# طمرة في يافا والدالية في كريات شمونه

■ «تبادل زيارات» بين عكا والناصرة: الاخاء في عكا امام مكابي والشباب يستضيفون هبوعيل ■ ام الفحم تستضيف هرتسليا، عسفيا تستضيف حتصور، الطيبة في الخضيرة ■ فرق الدرجة الثانية تستريح هذا السبت

■ تجري هذا السبت مباريات الأسبوع الخامس عشر لدوري الدرجات الممتازة والقطرية والأولى ولكن بينما تجري مباريات الدرجة الممتازة في اطار الأسبوع الرابع من جولة الاياب تأتي مباريات الدرجتين القطرية والأولى في اطار الأسبوع الأخير من جولة الذهاب يتوج في نهايتها فريقا المرتبة الأولى في كل من الدرجتين باللقب غير الرسمي «بطل الشتاء». اما فرق الدرجة الثانية فتستريح هذا الأسبوع بعد أن قطعت يوم السبت الماضي نصف الطريق.

في الدرجة الممتازة يلعب بطل الدوري ومتصدر اللائحة، مكابي حيفا مباراة بيتية ثانية على التوالي ويلتقي فيها فريق المرتبة الثامنة، هبوعيل رمات غان وهي المباراة الوحيدة لهذا الأسبوع التي تجمع بين فريقين حققا الفوز يوم السبت الأخير. وهذه هي المباراة البيتية الثامنة للحيفاويين هذا الموسم اذ سبق وفازوا في ست مباريات وخسروا مباراة واحدة فقط. بالمقابل سجل هبوعيل رمات غان هذا الموسم نصرين خارجيين وتعادل في مباراتين أخريين وخسر ثلاثا في المباريات الخارجية التي لعبها حتى الان. وفريق رمات غان، رغم صغر سنه في الدرجة الممتازة، لا يستهان به خاصة على ضوء الفوز الذي حققه يوم السبت الأخير على بني يهودا وأطاح به من الصدارة ليستعيدها الحيفاويون الذين فازوا بصعوبة على شمشون تل ابيب.

وتنتظر فريق المرتبة الثانية، بني يهودا تل ابيب مباراة خارجية ثانية على التوالي وهذا الأسبوع امام فريق هبوعيل كفارسابا. والقاسم المشترك لهذين الفريقين خسارتها يوم السبت الأخير. ويلعب مكابي تل ابيب، الذي يحتل المرتبة الثالثة ويطمح للوصول الى الصدارة، مباراة بيتية امام هبوعيل بيتح تكفا الذي تقدم في الأسابيع الأخيرة حتى المرتبة الخامسة وله طموح هو الاخر في المنافسة على البطولة. ولم تهتز شباك مرمى مكابي في المباريات الثلاث الأخيرة التي جمع فيها سبع نقاط. وفي القدس (ملعب جمعية الشبان المسيحية) يجري دربي القدس بين متذيلي اللائحة، بيتار وهبوعيل في مباراة سيعمل فيها كل من الفريقين على كسب نقاطها الثلاث، هذا عدا الأهمية المعنوية للفوز في الدربي. اما المباراتان المتبقيتان لهذا الأسبوع فتجمعان بين: مكابي نتانيا ـ بيتار تل ابيب وشمشون تل ابيب ـ هبوعيل بئر السبع.

### ■ مكابي طمرة في يافا

● يبدأ فريق مكابي طمرة، هذا السبت، سلسلة من ثلاث مباريات خارجية متتالية تنتظره في الأسابيع القادمة، ويحل الطمراويون، بعد غد، ضيوفا على مكابي يافا، الفريق الجار في اللائحة برصيد نقاط وفارق اهداف مماثل للرصيد الطمراوي (١٦ نقطة). وهذه هي المباراة الثانية بين الفريقين خلال الشهر الأخير اذ سبق وفاز الطمراويون في المباراة السابقة التي جرت في يافا، ولكن ضمن مباريات كأس التوتو. ومع هذا فإن هذا الفوز يبعث على الأمل في نفوس اللاعبين الطمراويين وجمهورهم بامكانية تسجيل اول فوز خارجي دوري منذ صعود الفريق الى الدرجة القطرية. كما ان النتائج الأخيرة التي سجلها الفريق أضافة الى تسجيله التعادل الخارجي ثلاث مرات هذا الموسم (في يفنه وبلومفيلد ونتانيا) تعزز هذا الأمل.

من ناحية ثانية من المتوقع ان يغيب عن تركيب الفريق الطمراوي نجم خط الوسط، شلومو ادري بسبب حصوله على خمس بطاقات صفراء مما يعني ابعاده لمباراتين متتاليتين. ويتوقع أن يلعب حاييم ليفي بديلا لادري. اما التركيب المتوقع للفريق الطمراوي: اريك شموئيلي، بيري غروبر، سمير عيسى، شمعون عمار، رفيق عوض، رؤوف همام، سعيد همام، حاييم ليفي (ايهاب ياسين)، وحيد ياسين، عزام ابو رومي، نمير حلبي.

باقي مباريات هذا الأسبوع تجمع بين: تسفريريم حولون ـ هبوعيل بات يام، مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل طيرات هكرمل، مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل تل أبيب، بيتار نتانيا ـ مكابي يفنه، هبوعيل اللد ـ هبوعيل ريشون لتسيون، مكابي شعرايم ـ هبوعيل طبريا، هبوعيل حيفا ـ هبوعيل الخضيرة.

### ■ لقاء قمة بين كريات شمونه ودالية الكرمل

■ المباراة المركزية في الدرجة الأولى (المنطقة الشمالية) هذا الأسبوع تجري في كريات شمونه حيث يستضيف هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٦ نقطة، فريق هبوعيل معين دالية الكرمل الذي يتصدر اللائحة برصيد ٢١ نقطة وتنقصه مباراة. ويعي الدبلاويون اهمية هذه المباراة على ضوء النجاح الذي حققه فريق كريات شمونه في مبارياته البيتية التي خاضها حتى الان اذ فاز في خمس مباريات وتعادل في السادسة أي أنه لم يخسر سوى نقطة واحدة ولذا يسافر الدبلاويون، صباح اليوم الخميس، الى معهد «اوهلوه» قرب طبريا لاقامة معسكر تدريبي مغلق يستمر حتى يوم المباراة. أخيرا تجدر الاشارة الى ان مباراة هذا السبت هي المباراة الثالثة التي تجمع بين الفريقين في الدرجة الأولى ففي العام الماضي فاز فريق كريات شمونه بمباراة واحدة وانتهت الثانية الى التعادل.

### ■ ام الفحم تستضيف مكابي هرتسليا

■ يعود فريق هبوعيل ام الفحم، هذا السبت، الى ارض ملعبه بعد خسارته الخارجية امام هبوعيل عكا (صفر ـ ٢) ويلعب امام مكابي هرتسليا، الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ١٦ نقطة متقدما على الفحماويين بنقطتين وثلاث مراتب. وهذه هي المباراة البيتية الثامنة للفحماويين هذا الموسم وسبق لهم ان فازوا في اربع مباريات وتعادلوا في اثنتين وخسروا واحدة. بالمقابل سجل مكابي هرتسليا فوزاً خارجيا واحدا هذا الموسم وأنهى اربع مباريات خارجية بالتعادل وخسر مباراتين.

وهذا يعني ان الفريق الفحماوي قادر على تحقيق الفوز هذا السبت وفي هذه الحالة يتساوى رصيد نقاط ام الفحم مع رصيد نقاط هرتسليا.

### ■ «تبادل زيارات» بين عكا والناصرة

■ خلافا للمواسم السابقة، تأتي المباراتان بين فريقي عكا والناصرة هذا السبت وفريقا الناصرة، الاخاء والشباب في القسم الأسفل من اللائحة بينما فريقا عكا، هبوعيل ومكابي في القسم العلوي ويحاولان الارتقاء الى الدرجة القطرية.

وهذا السبت يستضيف فريق الشباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة الثالثة عشرة برصيد عشر نقاط، على أرض ملعبه وبين جمهوره فريق هبوعيل عكا، الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد ١٧ نقطة بفضل النقاط الست التي جمعوها في المباريات الأربع الأخيرة. ويلعب في الفريق العكي اربعة لاعبين عرب من مدينة عكا هم حارس المرمى الممتاز عيد بربارة (يحافظ على شباك نظيفة منذ ٣٦٠ دقيقة) والمدافعان حسين علي وصالح حاد ولاعب الوسط ابراهيم منصور. وتشير الاحصائيات من الموسم الماضي ان فريق الشباب فاز على عكا في مباراته البيتية (١ ـ صفر) وخسر الخارجية (٢:١) وفي المرتين سجل عزمي نصير الهدف.

بالمقابل يحل فريق الاخاء، الذي يحتل المرتبة التاسعة مع ١٣ نقطة، ضيفا على مكابي عكا الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد ١٧ نقطة. نتيجة تعادل كما حدث في الموسم الماضي سترضي النصراويين بدون شك والمؤمل أن يواصل النصراويون المحافظة على شباك نظيفة امام العكيين من الموسم الماضي.

### ■ عسفيا تستضيف حتصور

■ مباراة بيتية تنتظر مكابي عسفيا هذا السبت بعد خسارته السبت الماضي في بيسان وهذه المرة يستضيف مكابي حتصور الذي يتقدم على الصافنة أربع درجات في اللائحة ويفارق ثلاث نقاط. وتأتي هذه المباراة بعد سلسلة من النتائج غير المرضية للفريق العسفاوي في الأسابيع الأخيرة اذ جمع ثلاث نقاط (تعادل) من مبارياته الخمس الأخيرة ولم يذق طعم الفوز منذ شهر ونصف الشهر. هذا مقابل استفاقة لفريق حتصور الذي بدأ الموسم بنتائج سلبية وصحا في المباريات الأخيرة ويضمنها المباريات الخارجية فلم يخسر هذا الموسم الا مباراة خارجية واحدة.

### ■ الطيبة في الخضيرة

■ مباراة خارجية تنتظر فريق هبوعيل الطيبة الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد ١٣ نقطة وذلك امام مكابي الخضيرة الذي يتقدم على الطيباويين بنقطة واحدة وتنقصه مباراة. هذه المرة لن يعارض الطيباويون تسجيل التعادل كما فعلوا هذا الموسم ١١ مرة. وكان الفريق الطيباوي أنهى مباراتيه الخارجيتين في الخضيرة في الموسمين السابقين بالتعادل.

### ■ انتصاران لفريقي مركز الاحداث النصراوي بكرة السلة

■ الناصرة ـ من يوسف استيته ـ ضمن مباريات التصفية للمجموعة العليا في الدرجة القطرية فاز فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي امس الاول الثلاثاء على فتيات نيشر بالنتيجة ٤٠:٤٨.

لم تخل المباراة من الحساسية خاصة وان فريق نيشر اعاق ارتقاء النصراويات في الموسم الماضي ولذا لم يرتفع اداء الفتيات الى المستوى المطلوب خاصة اداء اللاعبة الممتازة منى عبده التي «اكتفت» بتسع نقاط فقط كما اثر سلبيا غياب بوران عوكل المصابة بقدمها. بالمقابل برزت الناشئة امل عموري رغم تسجيلها ست نقاط فقط لكنها لعبت بتركيز واضح.

تفوق الفريق الضيف في بداية المباراة وحتى الدقيقة (١٥) حين سجل التعادل (١٦:١٦) ثم عاد فريق نيشر ليتفوق وانهى الشوط الاول لصالحه ٢١:٢٨.

وفي الشوط الثاني طرأ تحسن على اداء الفتيات النصراويات خاصة امال بلال ليسجل التعادل في الدقيقة (٢٣) بالنتيجة ٢٩:٢٩ وهكذا حسمت الفتيات النتيجة لصالحهن (٤٠:٤٨).

احرزت النقاط منى عبده (٩)، امال بلال (٢٢)، امل عموري (٦)، عايدة قبصي (٥)، ريم خوري (٤)، بوران عوكل (١)، راغدة سليمان (١).

وفاز فريق شباب المركز، ضمن مباريات تصفية المجموعة التحتا في الدرجة الاولى وذلك على فريق هبوعيل كرميئيل بالنتيجة ٦٥ ـ ٦٠ بعد ان انتهى الشوط الاول بتفوق كرميئيل ٣٧:٣٠ سجل النقاط للنادي كل من راجي سروجي (٢٠) وهشام قبطي (١١) ورامي غريب (١٤) وعلاء عديقي (٨) وعماد عديقي (٨) ووديع نداف (٤).

### ■ تغييرات مرتقبة في تركيب الشباب

■ الناصرة ـ من يوسف استيته ـ تمت في اوائل الاسبوع الجاري اتصالات بين ادارة هبوعيل شباب الناصرة ومهاجم مكابي عكا بيبسمادوف بهدف ضمه الى الفريق النصراوي. وعلمنا ان اللاعب نفسه أبدى استعداده للعب في الناصرة لكن ادارة فريقه لم تبد موافقتها بعد.

بالمقابل من المتوقع ان ينتقل مدافع الشباب انور مسلمي الى فريق مكابي طرعان من الدرجة الثانية. وكان مسلمي تدرب منذ بداية هذا الاسبوع في صفوف فريق طرعان علما ان ادارة الشباب قد توافق على اعارته الى طرعان.

اول خطاب في الكنيست للنائب الجبهوي هاشم محاميد:

# السلام على اساس دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ـ مصلحة قومية عليا للاسرائيليين والفلسطينيين

● ساعة الحقيقة تقترب.. ويجب حل حكومة «الوحدة القومية» الليكودية ـ المعراخية واصطفاف جديد يوحد كل قوى السلام ●

●أشكر اعضاء الكنيست الذين استقبلوني بحرارة ومحبة، وارجو لجميعنا التعاون وايضا النضالات حين الحاجة، ولكن بشكل منطقي ـ وقبل كل شيء، اتمنى لأنفسنا السلام المخلص والعادل. واذا ما كنا نعالج قضية السلام فانني اود ان ابدأ كلمتي باقتباس النبي يشعياهو «وسكبوا سيوفهم معاول ورماحهم مناجل، لا يشهر أحدهم سيفا في وجه الآخر ولا يتعلمون الحروب». ولأسفنا، ان ما يحدث هو العكس تماما، فالمعاول تحولت الى سيوف والمناجل الى رماح، ومشيري الحرب وصلوا الى قمم مذهلة، وكنا شهود على حروب كثيرة لم تحل ايها اية قضية، ولم تأت بالسلام، بل ان هذه الحروب قد صعدت وعكرت اكثر فأكثر العلاقات بين شعوب المنطقة. وعلى هذا، فنحن على قناعة انه بدون سلام اسرائيلي فلسطيني، فلا سلام في المنطقة كلها، ذلك لأن المفتاح للسلام هو السلام مع الشعب العربي الفلسطيني. وللتوصل الى السلام هناك حاجة للمحادثات بين ممثلي اسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني. ومثلما لا يعترض ولا يستطيع ان يعترض احد على حق حكومة اسرائيل في تمثيل الدولة، فلا حق للاعتراض على ممثل الشعب الفلسطيني او اجراء محادثات باسمه مثلما لن تقبل اسرائيل ابدا، وبحق، ان يعين الآخرون من يتحدث باسمها.

اننا نؤيد اللقاءات التي تعقد بين الفينة والأخرى مع م.ت.ف والتي تهدف الى جسر الهوة بين الشعبين، ومن هناك فانني ادعو حكومة اسرائيل ليس فقط لعدم التشويش على هذه اللقاءات، بل ايضا للاعتراف بحق، بحقيقة تعترف بها معظم دول العالم وغالبية الجمهور في البلاد، بل



● هاشم محاميد ●

حتى الكثيرين من اعضاء الكنيست، بأن م.ت.ف هي الجسم الشرعي الوحيد الممثل للشعب الفلسطيني.

ما زلنا نذكر أقوال القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية السيد شمعون بيرس يوم الخميس ٩٠/١/١١ في نادي الصحافة في تل ابيب، والانتقاد القاسي الذي وجهه للحكومة ومسؤوليتها عن الجمود في العملية السياسية. وتصريحات القائم بأعمال رئيس الحكومة هذه، ينبغي ان تشعل الضوء الاحمر امام كل من تهمه قضية السلام. ولقد قال القائم بأعمال رئيس الحكومة ايضا، واقتبس: «لقد دقت ساعة الحقيقة، واذا لم يمكن الليكود عملية السلام من التقدم، فان حزب العمل لا يستطيع البقاء في الحكومة»، واضاف بيرس قائلا، انه لا يعارض اشتراك ممثلين فلسطينيين الذين ينتخبون من المناطق ويعلنون عن أنفسهم مؤيدين لـ م.ت.ف.

وسبقت اقوال رئيس حزب العمل هذه، التصريحات البعيدة المدى لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر كما نشرتها جريدة «هآرتس» يوم ٩٠/١/١٠ ، والتي عبر فيها عن ضيقه المتزايد من وتيرة العملية السياسية في الشرق الاوسط. وقالت وكالات الأنباء، ان بيكر قال لوزير الخارجية النرويجي، بأنه يتراجع تدريجيا عن آماله في التوصل لشق طريق، وأنه قد يتنازل قريبا عن مبادرته. واضاف بيكر، انه عندما تجرى احداث بهذه الكثرة في العالم، فانه من الممكن ان يقرر تكريس كل وقته لمناطق يمكن ان يكون فيها آمال ما في النجاح.

ان الانتفاضة التي دخلت سنتها الثالثة، اثبتت بما لا يدع مجالا للشك، ان تطلع شعب للحرية والتحرر غير قابل للنقض. واثبتت الانتفاضة ان شعبا يكافح من أجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لا يمكن اخضاعه بوسائل عسكرية، وبهذا اعترف كذلك السياسيون والعسكريون الاسرائيليون من الدرجة الاولى. ولقد أثبتت الانتفاضة وتثبت بأنه ليس بالامكان التوصل الى السلام الموعود بدون اشتراك م.ت.ف في عملية السلام. وقد توصلت اوساط كثيرة في اسرائيل الى هذه النتيجة، وتصريحات العديد من اعضاء الكنيست بل حتى وزراء في الحكومة تثبت ذلك. وتصريحات الوزير عيزر فايتسمان بشأن ضرورة اجراء مفاوضات مع م.ت.ف تثبت ايضا، انه بمرور الزمن، تنضم اوساط كثيرة اخرى الى هذا الموقف والى تأييد حق تقرر المصير للشعب الذي يرى في م.ت.ف ممثله الشرعي الوحيد، ارادت حكومة اسرائيل أم لم ترد. ومن يتنكر لمثل هذا الأمر يكون يدفن رأسه في الرمل. وحكومة اسرائيل ـ حكومة الاجماع القومي تواصل رفضها المتصلب وغير الواقعي لاشتراك م.ت.ف في العملية السياسية، وان هذه الحكومة تستغل للاسوأ ايضا القانون الذي يمنع اللقاء مع م.ت.ف. وبهذه المناسبة أود ان احيي مجموعة «هات يدك للسلام»، المسافرة الى مصر بهدف تقريب المواقف بين طرفي النزاع.

سياسة حكومة الاجماع القومي هذه تعمق عزلة اسرائيل في المجال الدولي، وكما جاء ايضا، حتى الادارة الامريكية التي تميزت بمواقفها وحيدة الجانب تجاه النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وبمساندة غير متحفظة لمواقف حكومة اسرائيل، هذه الادارة عقلت معنى التطورات السياسية في المنطقة وفي العالم كله وبدأت منذ أكثر من سنة في اتخاذ مواقف جديدة جرى التعبير عنها في اجراء محادثات مع م.ت.ف بواسطة سفير الولايات المتحدة في تونس. وذلك لأن الامريكيين ادركوا في النهاية، انه بدون اشتراك م.ت.ف في المفاوضات، فان العملية السياسية تتوقف ولن تتقدم اطلاقا ـ وهذا الوضع، كما هو معروف ـ يزيد التوتر وخطر حرب جديدة حافلة بالمآسي في المنطقة، لا تشبه اية حرب سابقة.

تتعزى حكومة اسرائيل بأنها حظيت زمنا طويلا بتأييد الولايات المتحدة لمواقفها، ولكننا نرى ان هذه الحكومة في سبيل فقدان حليفها هذا. ولقد سمعنا اليوم ان السناتور دول بادر الى تخفيض المساعدة لاسرائيل، ويبدو ان الادارة الامريكية تؤيد هذا الاقتراح.

عندما صادقت الحكومة قبل حوالي سنة على برنامجها السياسي المسمى بالاصطلاح الشعبي برنامج رابين ـ شمير، برنامج الانتخابات في المناطق المحتلة، اعترضنا بشدة وقلنا ان لهذا البرنامج هدف واحد وحيد، وهو مواجهة الاندفاع في تأييد القضية الفلسطينية في اسرائيل وفي العالم في اعقاب الانتفاضة في المناطق المحتلة. وعندما تبنى المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩ برنامجا سياسيا يشمل في صلبه حلا يقوم على اساس احترام حق تقرير المصير والوجود لكلا الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. والعالم كله اليوم يرى ويعرف من الذي يرفض السلام. وفي محاولة يائسة لمواجهة هذا الواقع الجديد، جاءت حكومة اسرائيل واقترحت ما اقترحته وكأن شيئا لم يحدث في م.ت.ف وكأن الدنيا ما زالت تراوح في المكان. لقد برهنت الأشهر الأخيرة على صحة ما قلناه من ان الحكومة ما قصدت ولم تقصد الجدية بتصريحاتها بشأن عملية السلام، وحاولت بكل الطرق الممكنة قمع الانتفاضة. وما زالت ترن في أذننا كلمات الوزير رابين عندما كان في الولايات المتحدة، بان الانتفاضة هي مسألة اسبوعين، ولكن النتيجة تعرفها كلنا، وكل الوسائل الوحشية، وقتل المئات وجرح الالوف وحظر التجول على المدن والقرى ومخيمات اللاجئين، واعتقال الالاف، واغلاق معاهد التعليم، وكل وسائل القمع هذه وغيرها لم تنجح في كسر مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال، ولم تحطم روحه وارادته في مواصلة نضاله من اجل الحرية والاستقلال السياسي شأنه شأن سائر الشعوب في العالم. وان محاولات حكومة اسرائيل في التفتيش عن قيادة بديلة لـ م.ت.ف بين اوساط الفلسطينيين في المناطق المحتلة. فشلت فشلا ذريعا في الماضي وفشلت اليوم ايضا وستفشل في المستقبل ايضا، فالشعب الفلسطيني موحد في رأيه بشأن وحدانية تمثيله من قبل م.ت.ف. وحتى رئيس الحكومة ووزرائه، الذين عقدوا لقاءات ومحادثات مع شخصيات من المناطق المحتلة ذلك جيدا، وبالاضافة الى ذلك فاننا نعرف بأن الحكومة تجري مفاوضات غير مباشرة مع م.ت.ف والا فماذا تقول عن المكاتبات وتبادل الاستيضاحات التي تدور بواسطة الولايات المتحدة؟ وانا اقرر، وستثبت ذلك الايام، انه لا يمكن ان تكون عملية سلام جدية وحقيقية بدون المفاوضات مع م.ت.ف وانه لا مناص من مؤتمر دولي للسلام بمشاركة كل الاطراف في النزاع بين فيهم حكومة اسرائيل وم.ت.ف. وبمشاركة الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. وان رفض حكومة اسرائيل المتعنت لهذا الطريق يلقي عليها المسؤولية عن الوضع الفظيع القائم اليوم وعن المأساة التي ستواجهها شعوب المنطقة. واذا ما نشبت، لا سمح الله، حرب اخرى فسوف تكون اكثر خطرا من سابقاتها وستهدد سلام العالم. ان السلام هو حاجة ضرورية لقيام مجتمع سليم دمقراطي في اسرائيل، والسلام هو الضمانة لتحرير اسرائيل من نير احتلالها هي لشعب آخر. ذلك لأن الاحتلال يزحف الى داخل اسرائيل ونحن نحس نتائجه على جلودنا.

انني ادعو الى حل حكومة الاجماع القومي وتشكيل حكومة سلام على اساس خطوط مبدئية واضحة وليست غامضة، وليس على اساس لاءات بكل اشكالها، بل على اساس نعم للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. نعم للمفاوضات مع م.ت.ف الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. واتوجه بشكل خاص لكتلة المعراخ ان تخرج من الحكومة التي يرى فيها المعراخ نفسه عقبة امام السلام. وان يعمل على إقامة حكومة بديلة توصل الى مفاوضات تأتي بالسلام.

أعرف ان كلامي هذا لا يعجب قسما من اعضاء الكنيست، واعرف ان بعضهم غاضب، كما اعرف انه لم تجر مقاطعتي لأن هذا اول خطاب القيه في الكنيست. وصدقوني بأن ما قلته هو من خلال ايمان عميق وحقيقي لا اريد به الخير للشعب الفلسطيني فقط، بل ايضا لدولة اسرائيل. وساعة الحقيقة لا بد ان تأتي.

(القي يوم ١٩٩٠/١/١٧)

## مناقشات

# البريسترويكا.. ليست نظرية جديدة بل تصحيح وتنقية لمسار النظرية الماركسية

● طرْح موضوع البريسترويكا وكأنها نظرية القرن العشرين وتُلغي ما قبلها هو طرح خاطىء تماما.. بل ان البعض يفصّلون من البريسترويكا اثوابا حسب مذاقهم ومصالحهم، وأكاد اقول حسب انتهازيتهم ودوغماتيتهم ●

● بقلم: نبيل عودة ●

●الطفرة الثورية التي أحدثتها «البريسترويكا» في عالمنا المعاصر، منذ طرحها غورباتشوف (١٩٨٥) لا تزال تشد وتبهر أنظار الجميع، شيوعيين وغير شيوعيين.. مؤيدي النهج الاشتراكي وخصومه.

ويبدو اننا شهود عيان، لأعظم أحداث القرن العشرين، بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، في أوائل هذا القرن.. وربما أحداث تفوق بعظمتها وأهميتها التاريخية أحداث وآثار الحرب العالمية الثانية.

من الضروري، في هذه العجالة، والتي هي نوع من التفكير بصوت مرتفع، التأكيد على عدة أمور اساسية، بدونها.. سنخطىء في فهم الاحداث العاصفة التي نشهدها:

١ ـ جذور البريسترويكا هي الفكر الماركسي اللينيني الطبقي. وبدون هذا الفكر لا معنى للبريسترويكا او للغلاسنوست.

٢ ـ البريسترويكا ليست فلسفة جديدة ولا نظرية جديدة، انما هي منهج لازالة رواسب واخطاء التجربة العظيمة، والتي لا بد منها.. في بناء مجتمع انساني جديد، وخلق حزب من نوع جديد.. حزب الطبقة العاملة، الذي تقع على عاتقه مهمة قيادة التغيير..

٣ ـ لم تجيء البريسترويكا من خارج الفكر الشيوعي، ولم يطرحها اعداء هذا الفكر، انما، كما ذكرت، جاءت من اعماق الايديولوجيا الشيوعية، ومن مهد التجربة الاولى لبناء المجتمع الجديد ـ المجتمع الاشتراكي.

٤ ـ لم تطرح البريسترويكا بديلا سياسيا او ايديولوجيا او تنظيميا، ولم تطرح طرقا جديدة في بناء الحزب ـ المركزية الدمقراطية ـ انما جاءت لتبعث الاصالة الشيوعية التي جرى تجاوزها، جاءت لتطلق الفكر الشيوعي الخلاق الذي كبت واضطهد بالبيروقراطية والدكتاتورية الفردية، جاءت لتحرر الاقتصاد من الممارسات والمفاهيم الخاطئة والمعايير المضللة التي وقعت فيها التجربة.. ولتطلق حوافز التطور الاقتصادي والاجتماعي من ركوده، والاستفادة من الطاقة الهائلة المختزنة، ومن الخبرة العظمى في سمفونية التجربة والخطأ.. وللاستفادة من التجربة الانسانية الشاملة، حتى لو جرت في نظم اجتماعية معادية. اننا نقبل ونتبنى كل ما هو انساني وعادل في التجربة البشرية. كما اننا لا نملك الا الانبهار بعظمة الموسيقى والفنون والاداب التي انتجت في المجتمعات السابقة ـ حتى في المجتمعات العبودية ـ كذلك لا نستطيع الا الأخذ بكل ما هو صحيح في التجربة البشرية الشاملة في السير نحو الأفضل والأعدل انسانيا.

يفاجئني اليوم بعض الرفاق، والناس العاديين.. بحمل لواء البريسترويكا وكأنها هي البديل للماركسية اللينينية.. وهناك إسفاف في قول بعضهم، ما معناه.. انه يجب ان نعيد النظر بالايديولوجيا الماركسية اللينينية، وسخريتهم من استعمال اقوال ماركس ولينين من قبل الباحثين والكتاب. وطرح موضوع البريسترويكا، وكأنها نظرية القرن العشرين، التي تلغي ما قبلها، بل يفصلون اثوابا «بريسترويكية» مناسبة لفكرهم واذواقهم ومصالحهم واكاد اقول انتهازيتهم ودوغماتيتهم.

السؤال الذي يطرح نفسه تلقائيا هو: هل اخطأ ماركس في تحليله للمجتمع الرأسمالي وكشف عيوبه وتناقضاته، وتحليل تطوره وقانونه الاساسي، قانون القيمة الزائدة مثلا؟!

بدون الدخول في التطورات الجذرية التي شملت المجتمع الرأسمالي نفسه، وانتقلت به الى مراحل تطور اعلى، ادت الى نشوء ظواهر جديدة مثل رأسمالية الدولة الاحتكارية.. الامبريالية.. الدمج بين المؤسسة العسكرية والاقتصاد.. الطغمة المالية.. وتطورات وظواهر جديدة أخرى بحاجة الى دراسة مستفيضة وعميقة.. اقول بدون الدخول لهذه التفاصيل او الظواهر.. هل نستطيع ان نقول ان قانون القيمة الزائدة لم يعد هو القانون الاساسي للتشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الرأسمالية؟! او هل تغيرت ماهية التناقض الأساسي للرأسمالية؟!

هذا يقودنا الى طروحات اخرى.

هل اخطأ كلاسيكيو الماركسية في كشفهم لجوهر التاريخ (ماديته) او في اجابتهم على المسألة الفلسفية الكبرى؟ هل اخطأ المعلمون الاوائل في فهم جوهر التطور الاجتماعي ومحركه الاساسي؟ هل اخطأوا حين رأوا بالديالكتيك، الروح الحية لفلسفتهم ورؤيتهم الشاملة للحياة؟!

ونطرح سؤالا آخر.. وربما اكثر.

هل اخطأ لينين في طرح نظرية الثورة؟ هل اخطأ في تطويره للفلسفة الماركسية وسد الثغرات التي طرحها التقدم الثوري للعلوم والصناعة والاقتصاد؟!

هل اخطأ في رؤيته الثاقبة بإمكانية نجاح الثورة الاشتراكية في اضعف الحلقات الرأسمالية (روسيا القيصرية)؟! هل كان عليه ان «يؤجل» الثورة حتى «تختمر» القاعدة الرأسمالية، كما نادى وينادي بعض دعاة الفكر الاشتراكي الاصلاحي؟

هذا يقودنا الى طرح سؤال جوهري:

اين الخطأ؟!

الجواب في قسمه الاول سهل.

الخطأ ليس في الايديولوجيا. ليس في المادية الفلسفية. ليس في الديالكتيك. ليس في المفهوم المادي للتاريخ. ليس في النضال الطبقي، وليس في المذهب الاقتصادي، وليس في القاعدة الاساسية للتنظيم.

اما القسم الثاني من الجواب على السؤال المطروح، «اين الخطأ؟».. فهو الذي اقتضى نهوضا ثوريا جاء على شكل البريسترويكا، لاعادة الثوابت ومحاسبة النفس، والاستفادة من التجربة ومواصلة الطريق لبناء القاعدة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الجديد.

من هنا يجب ان نرى كل مجمل الاحداث وتطورها في الاتحاد السوفييتي، وفي اوروبا الشرقية والحركة الشيوعية العالمية. ان البريسترويكا مسألة داخلية لهذه الحركة العالمية الجبارة، وهي تظهر عظمة هذا الفكر وقدرته على محاسبة الذات، ودفع ثمن الاخطاء ان كان لذلك ضرورة. ومحاولة تصوير غورباتشوف وكأنه طرح افكارا بديلة عن الايديولوجيا الشيوعية هي نوع من السفسطائية والتسويف وعدم فهم حقائق ما يجري، وهي اهانة لمفاهيم ومنطلقات غورباتشوف نفسه. والعظمة في ما يجري هي عظمة هذا الفكر الرائع، الانساني بأساسه، الذي وضع ضوابط له (النقد والنقد الذاتي) في صميم بنائه، الى جانب منهجه الذي يحتم تطوير الفكر والممارسة بشكل خلاق، واسطع مثال على ذلك، ما سبق وذكرته، مفهوم ماركس للمجتمع الرأسمالي وتحليله للتناقضات الاساسية وهي صحيحة، ولكنه لم يستطع في وقته، القرن التاسع عشر.. رؤية امكانيات التطور الذاتي الكامنة في النظم الرأسمالية.. والتي باعتمادها على الثورة العلمية التكنولوجية، استطاعت ان تحقق رفاهية لأقسام كبيرة وواسعة من سكانها. ونلاحظ ان الرأسمالية بمواجهتها للنظام الاشتراكي، كانت مضطرة ايضا لاعطاء سكانها مكاسب وضمانات اجتماعية واقتصادية لامتصاص النقمة وتخفيف حدة التناقضات ومنع انفجارها من داخل نظمها.

الواقع اذن يطرح الحاجة الى تطوير خلاق للفكر، وليس البحث عن فكر ومناهج جديدة.

الواقع يطرح تصويب الخطأ، ومواصلة الانطلاق. الواقع لم ينف الأسس الايديولوجية للماركسية اللينينية انما عززها. وماذا بعد؟

بمعرفة وألم، نقول ان التجاوزات والاخطاء وترسباتها، خلقت مرارة ونقمة، وحرفت التجربة عن مسارها الصحيح والرد التافه على النقد الصحيح احيانا.. على التجاوزات في الحقوق المدنية وتصويره وكأنه «دعاية استعمارية» معادية.. وتحريض برجوازي.. وانحراف سياسي او اخلاقي.. زاد هذه المرارة والنقمة.

وبمعرفة وألم، نقول ان الثمن الذي تدفعه هذه الحركة الفتية، قاس وصعب ومحزن.. ولم تكن له ضرورة لو جرى الالتزام بالضوابط وبنقاوة الفكر.

وبمعرفة وألم، نقول اننا نخجل ان نكون اليوم على اعتاب انتصارات جديدة للقضية الاشتراكية ومواقعها وسياستها، نقف امام اخطائنا.. مذهولين احيانا.. نلعق جراحنا.. نتعلم.. وننظر بتفاؤل للمستقبل. ففكرنا ليس وليد الساعة، ليس نظرة عابرة، انما هو منهج انساني واضح. والتجربة التي وراءنا.. باساسها هي تجربة ناجحة عظيمة ومبشرة بمستقبل مشرق. فمقارنة بسيطة بين الدول الاشتراكية اليوم، ومثيلاتها من دول العالم، تعطي البرهان الاكيد والقاطع بأفضلية النظام الاشتراكي وانسانيته.

هناك الكثير من القضايا التي تطرح عن التجربة والخطأ، ولست هنا في مجال التنظير وطرح الحلول كما حاول البعض ويحاول، وبأساليب لا تمت للفكر الشيوعي، وللتنظيم الشيوعي بصلة. هناك مسائل كثيرة كنت اود طرحها وتشغلني.. ولكنني فضلت الالتزام بالموضوع الاساسي والذي اريد ان انهي به نقاشي. وهو عدم فقدان الاتجاه، عدم النسيان او التناسي، للشيء الاساسي.. بأننا ماركسيون لينينيون. طبقيون في توجهنا، وعظمة البريسترويكا انها جاءت لتطهير صفوفنا وانفسنا، وتعميق فكرنا وتطوير عملنا، والتجدد الدائم.

من هنا نرى ضحالة فكر ونهج بعض دعاة التغيير، حينما يتطاولون على قدس اقداسنا.. وحدة التنظيم، وحدة الحزب وسلامته، وهو بالتالي المعيار الاساسي لمصداقية الموقف، مصداقية ثوريتهم، مصداقية شيوعيتهم!!

(الناصرة)









حول اعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية

# اللغة العربية ـ عنوان هويتنا وقوميتنا

□ ليكن هذا العام رافعة لرفع مستوى اللغة العربية ومستوى التعليم العربي في هذه البلاد □

● بقلم: د. محمد حبيب الله ●



●على اثر اعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العبرية في اسرائيل، رأت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي اعلان هذا العام عاما للغة العربية للوسط العربي في اسرائيل. وقد تزامن هذا الاعلان مع اعلان وزير المعارف، السيد اسحق نافون، ان يكون هذا العام ومن وجهة النظر الرسمية في اسرائيل عاما للغة العربية ايضا في المدارس العربية الى جانب اللغة العبرية. وفي الوقت الذي اصدرت فيه لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بيانا للجمهور العربي في البلاد وتصورا حول كيفية اعطاء هذا العام مضمونا حقيقيا واقترحت نشاطات وفعاليات للمدارس بشكل عام ولبعض القطاعات (مكتبات، جامعات، نواد..) بشكل خاص.. في نفس الوقت عملت وزارة المعارف على تعيين طاقم مختص للتحضير لهذا العام، واصدرت على اثر ذلك منشورا للمدارس العربية فيه تفصيل لاهداف ونشاطات وفعاليات تنصح المدارس بالقيام بها.

ونحن اذ نرى في اعلان وزارة المعارف هذا العام عاما للغتين العربية والعبرية خطوة ايجابية تجاه التعليم العربي، وعملا يستحق عليه وزير المعارف شكرنا نرى أن ما قامت وتقوم به لجنة متابعة التعليم العربي عملا يعطي دفعا ومضمونا وحياة لهذا الاعلان.

لقد أكدت لجنة المتابعة، في اجتماعها في الطيبة في ٨٩/٩/٢٧ ، ان هذا العام بأعلانه عاما للغة العربية سيكون ايضا عاما للغة العبرية في المدارس العربية بحيث تتأكد العلاقة والصلة بين اللغتين الاختين العربية والعبرية عن طريق مواد ومحاضرات ونشاطات تبرز ذلك تاريخيا وحاضرا وتؤكد من خلاله مبدأ التعايش بين الشعبين اليهودي والعربي على اساس الاحترام المتبادل.

وبالاضافة الى الانشطة المدرسية سيكون هنالك حدثان هامان حول هذا الموضوع، الاول في كلية اعداد المعلمين العرب في جامعة حيفا حول موضوع «اللغة العربية واللغة العبرية اختان». وستطرح في هذين اللقائين محاضرات حول الموضوع من قبل باحثين وعاملين في الحقل.

لقد حظي اقتراح اعلان ١٩٩٠ عاما للغة العربية بقبول وموافقة اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية عندما عرض عليها في اجتماعها في ٨٩/١٠/١٦ في باقة الغربية. واعلنت اللجنة عن استعدادها لتمويل كل ما يلزم من فعاليات ونشاطات في جميع قرانا ومدننا وفي مدارسنا الابتدائية والاعدادية والثانوية. ونحن اذ نحيي اللجنة القطرية على هذا الموقف الوطني نأمل ان تبدأ مدارسنا ومؤسساتنا العمل على وضع خطة تفصيلية في كل مدرسة بروح الاعلان الصادر عن لجنة المتابعة وبروح المنشور الذي صدر عن وزارة المعارف والثقافة، وان تستفيد المدارس من استعداد المجالس المحلية لتمويلها بالميزانيات اللازمة لانجاح هذا العام، عاما للغة العربية الى جانب اللغة العبرية في اسرائيل.

ان اعلان لجنة متابعة التعليم هذا العام عاما للغة العربية يتمشى مع قرارات اللجنة والتي صدرت عنها في مؤتمر التعليم العربي الثاني سنة ١٩٨٤. وفي مؤتمر التعليم العربي الثالث في ١٩٨٩/٧/١٠ ، حيث وضعت اللجنة امام اعينها توصيات واهداف تتعلق بمركز اللغة العربية ومكانتها كلغة قومية لاقلية قومية في اسرائيل، لان الحفاظ على اللغة العربية يعني الحفاظ على هوية الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

لقد أكدت توصيات المؤتمر الاول على انشاء «مكتبات عامة واغنائها بالكتب والمصادر اللازمة»، وعلى تعديل قانون التعليم الحكومي بحيث يتلاءم والهوية القومية والمدنية للعرب في اسرائيل وعلى ادخال تغيير جذري على مناهج التدريس في اللغة العربية بحيث تعمق الهوية القومية للطالب العربي وتؤكد الناحية القومية في الأدب الحديث..

اما توصيات المؤتمر الثاني فقد شددت على:

١ ـ زيادة عدد حصص تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم الثلاث بحيث لا يكون ذلك على حساب اللغة العبرية والانجليزية.

٢ ـ تكثيف وتعميق دراسة الادب الفلسطيني واعلامه البارزين.

٣ ـ تحديث النصوص الادبية بحيث تعكس الواقع العربي المعاصر.

٤ اعداد طواقم لأعداد مناهج وكتب ودراسات وابحاث ترافق العملية التعليمية وتقيم المنهاج والكتاب.

٥ ـ تكثيف الاهتمام بالمطالعة في جميع المراحل.

وبعد الاعلان عن سنة ١٩٩٠ عاما للغة العربية والعبرية اقترحت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي برنامج فعاليات بخطوط عريضة جاء فيه:

١ ـ مناشدة معلمي اللغة العربية في المدارس للتبرع بحصة تعليم واحدة في الاسبوع تخصص لتنفيذ فعاليات ترتبط بهذه المناسبة.

٢ ـ الاقتراح على المجالس المحلية العربية رصد ميزانية خاصة لتغطية الفعاليات المرتبطة بسنة اللغة العربية.

٣ ـ الاعلان في كل مدرسة عن «اسبوع اللغة العربية» ووضع برنامج له بروح الاقتراحات التي تبلورت في وزارة المعارف واضافة فعاليات وأطر جديدة تبادر لها كل مدرسة.

٤ ـ تعيين يوم خاص في كل مدرسة للتركيز على اللغتين العربية والعبرية كلغتين ساميتين تحت عنوان لقاء بين لغتين اختين، وابراز الاخوة القائمة بين اللغتين عبر التاريخ لتكون مثالا حقيقيا لاخوة حقيقية بين الشعبين اليهودي والعربي.

● د. محمد حبيب الله ●

٥ ـ اجراء مسابقات بين الصفوف المختلفة في نفس المدرسة وبين مدارس مختلفة في مواضيع لغوية مع رصد جوائز مادية وعينية للفائزين.

٦ ـ اجراء مسابقة قطرية بين جميع المدارس العربية في مستوى المدرسة الاعدادية والثانوية في الكتابة الابداعية.

٧ ـ اصدار عدد خاص في كل مدرسة (مجلة مدرسية) حول اللغة العربية، تتضمن مقابلات ومقالات من نتاج طلاب المدرسة.

٨ ـ عقد ايام دراسية في المدن والقرى والمجمعات الكبيرة حول موضوع اللغة بحيث يشارك فيه الجمهور ايضا.

٩ ـ عقد مؤتمر قطري حول اللغة العربية والعبرية في احدى الجامعات او مؤسسات التعليم العالية.

٩ ـ اقامة معارض للكتب في كل قرية ومدينة بمبادرة المراكز الثقافية والمكتبات العامة، وذلك لتشجيع عادة اقتناء الكتب ومطالعتها.

ومن اجل انجاح عام اللغة تناشد لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وزارة المعارف وتطلب اليها الاسراع في عقد ورشات عمل مكثفة وسريعة لمعلمي اللغة العربية في المناطق المختلفة.

ان اهتمامنا باللغة لم يأت فقط لتعميق الانتماء وتعزيز الهوية القومية، بل نبع من ايماننا ايضا بأن اللغة العربية هي مفتاح التحصيل العلمي وتقدم مستوى التعليم العربي في اسرائيل، لانها لغة العلم والتعليم، ولغة الكتاب والمعلم ولغة الطالب والمتعلم في جميع المواضيع التعليمية في المدارس العربية في اسرائيل.

ان احد التفسيرات لتدني مستوى التحصيل في التعليم العربي في اسرائيل هو كون الطالب العربي لا يتقن جيدا لغته ـ لغة الأم والتي هي اداة التحصيل في الدروس المختلفة. لقد تأثرت اللغة العربية بالتقليصات التي حصلت في ساعات التعليم بشكل عام، وبسبب كون الطالب العربي يتعلم هذه اللغة على حساب نفس عدد الساعات المقرر لتعلم لغتين في المدارس اليهودية. اذ تقوم المدرسة العربية بتدريس ثلاث لغات الزامية مقابل لغتين في المدرسة العبرية دون ان تحصل على ساعات التدريس، وهذا يسبب فارقا بمعدل ٨٪ من ملاك التدريس ويأتي على حساب لغة الأم في المدرسة العربية.

لقد اصيبت حصص اللغة بتقليص ثلث مجموعها السنوي بحيث اصبحت لا تكفي لتعليم لغة قومية في ظروف قاسية لا تتيح التعامل اليومي الرسمي مع هذه اللغة. وكما قال الاستاذ حنا ابو حنا فان اخطارا كثيرة تتهدد تعليم اللغة العربية من ابرزها تقليص عدد الساعات اسبوعيا.. هذا التقليص لا يتيح تعليم المقرر، ولا يكفي لتعليم اللغة.. وهكذا يتهدد مستقبل تعليم العربية خطر زاحف ونحن نعلم ان المجال المتاح لطلابنا ليتعلموا لغتهم يغلق بعد الثانوية. فالدراسة الجامعية تكون بالعبرية في هذه البلاد. اما اللغة العربية في الجامعات الاسرائيلية فتعلم بالعبرية، فيما عدا بعض الدروس في جامعة حيفا.

اما الخطر الآخر الذي يتهدد اللغة العربية في اسرائيل فهو سيطرة اللغة العبرية على جميع مناحي الحياة اليومية للعرب في اسرائيل طلابا ومتعلمين وعاملين وتجارا وصناعا وحرفيين ومزارعين، واصبحنا مصابين بمرض استعمال الكلمات العبرية في كل جملة نقولها ونجعل من هذه الكلمات كلمات عربية لها ماض ومضارع وامر ومصدر واسم فاعل واسم مفعول. فنحن نريد ان (نرسس) بدل ان نرش المزروعات، (ونتيك) بدل ان نضع في ملفات وان (نفرسم) بدل ان نعلن.. وهكذا.

ليكن احد اهدافنا هذه السنة التكلم باللغة العربية الصحيحة وان نحاول قدر الامكان الابتعاد عن العامية وان ننبذ الخلط في الكلام بين العبرية والعربية.. لقد تصادف ان كنت مرة في إحد المكاتب الحكومية وسمعنا كيف يتكلم الموظفون مع بعضهم، فقلت في نفسي: لو صادف ان دخل هذا المكان شخص من احدى الدول العربية وسمع الحديث، هل سيفهم ما يسمع، وهل سيعرف ان لغة الحديث بين الموظفين لغة عربية؟؟؟!!! ان الاستمرار في هذا الخلط يعني طمس الهوية القومية للعرب في اسرائيل وتذويب جماهير شعبنا في الثقافة اليهودية والحضارة اليهودية.. نحن مع لقاء بين حضارتين وثقافتين ولكننا لسنا مع انصهار وذوبان الحضارة الواحدة بالاخرى. ونحن في لجنة متابعة قضايا التعليم العربي نحس بأن واجبنا تجاه شعبنا ومستقبله، ان نحافظ على لغتنا وعاء ثقافتنا وعنوان حضارتنا ورمز هويتنا القومية..

نأمل ان يتجاوب جمهور المعلمين والاباء في المدارس والمؤسسات من اجل انجاح هذا الحدث التاريخي الهام، وان يتبنى خطتنا المطروحة وخطة وزارة المعارف وان تضع كل مدرسة برنامجا خاصا بها تعلن عنه وتجدوله زمنيا.. بحيث يحتوي هذا البرنامج على المحاضرات والندوات والايام الدراسية في المدارس والنوادي والمراكز الثقافية والمكتبات العامة ويحتوي تعريفا بالثقافة العربية واعلامها الفلسطينيين والعرب في الماضي والحاضر.

ان اللغة هي التراث وهي الثقافة وهي اهم ميزة لتمييز اي شعب ومعرفة هويته القومية. هنالك الكثير من الشعوب، اختفى اسمها وهي موجودة حتى يومنا هذا، لكنها اندمجت بحضارة ولغات الشعوب التي وقعت تحت احتلالها. لذا علينا المحافظة على لغتنا عنوان هويتنا وقوميتنا من اجل المحافظة على انتمائنا وكياننا ووجودنا.

واخيرا، لتعط هذا الاعلان مضمونا، ولنعمل يدا واحدة، مثل خلية النحل ولتكن هذه السنة رافعة لرفع مستوى اللغة ومستوى التعليم العربي في هذه البلاد، ليكن شعارنا ان نبني وان نعطي بيد، وان نطالب باليد الأخرى وزارة المعارف من اجل تعويض المدرسة العربية ما ينقصها من ساعات ومناهج للنهوض بتعليم اللغة العربية وبالتعليم العربي نحو الافضل.

(* كاتب المقال محاضر في جامعة حيفا ونائب مدير دار المعلمين العرب في حيفا ورئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي)



## كلمة صريحة

سمعت ان الرفيق سميح غنادري قد فصل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لست عضوا في الحزب لكني عضو في جبهة الناصرة الدمقراطية. وأكن لهذا الحزب كل الحب والاعتراف بالجميل ولولا ذلك الحزب لما كنت عضوا في الجبهة.

وكلمة لست عضوا في الحزب معناها الطبيعي انه لا يحق لي التدخل في شؤون الحزب الداخلية. لكن صلتنا بأعضاء الحزب خاصة في الفترة الاخيرة هي قريبة جدا لأنه مرت ثلاث انتخابات، كنيست، بلدية، هستدروت، خلال فترة قصيرة وفي كل انتخابات نبدأ بالعمل مع الرفاق والجبهويين شهرا على الاقل قبل موعد الانتخابات.

فأنا اسكن في حي العمال العرب واعمل في الجهاز الانتخابي مع كثيرين منهم سميح غنادري.

في الانتخابات الاخيرة رجع سميح غنادري من الخارج قبل المعركة بشهر وبدأنا مباشرة في الحي بالعمل الجاد رغم عدم رضانا الكامل عن حيثيات تشكيل القائمة المشتركة.

الا ان سميح قادنا في الحي مع يوسف جبور مركز القطاع لنرتب برنامجا لزيارة معظم البيوت المقرر زيارتها. واخذ كل على عاتقه بعض البيوت. وكانت لسميح كالعادة حصة الاسد. وكل من تعهد بصوتين كان عليه ضمان مجيئهم للتصويت يوم الانتخابات. وهكذا كان مع معظمنا وبالذات سميح. وكان ما كان في الانتخابات. في التلخيص تكلم معظمنا بروح الانتقاد بلهجة اشد من سميح ومن المقال الذي بعثه للاتحاد ومن ثم لصحيفة العربي.

أقول كل كلامي هذا ليس دفاعا عن شخص انما دفاعا عن الكلمة الصادقة التي عودتنا عليها الجبهة. وهي المبرر الاول لوجودنا في الجبهة التي لا يمكن ان تكون قوية متماسكة اذا كان الحزب ـ العمود الفقري ـ ضعيفا. واقول كلامي ايضا خوفا على نفسي وعلى شعبي لأنه اذا لاحظت السلطة اي ضعف او تفسخ فهي على اتم الاستعداد للبطش بنا.

قد يلاحظ البعض ان الانتقاد وحرية الرأي هي نوع من التفسخ والتسيب لكن التاريخ يثبت يوما بعد يوم العكس. واتخاذ القرارات بالاجماع احيانا يكون رهيبا فكل القرارات التي اتخذها المستبدون كانت بالاجماع لذلك كم هو صحي وجميل ان ارى في صحيفة «الاتحاد» الانتقادات نفسها التي قرأتها في العربي لسميح غنادري وسميح القاسم وان ارى رسالتي هذه منشورة.

فهنا القوة، وهنا الاصلاح، وهنا المسيرة الصحيحة.

● جورج حلو ـ الناصرة ●

## ● ردود سريعة ●

ـ الى قارىء «الاتحاد» الذي بعث الينا بخبر عنصري في «يديعوت احرونوت». لقد وصلت رسالتك الينا متأخرة، ولم نتمكن من معالجتها. ولاحظنا ان «يديعوت» لم تنشر احتجاجك. وهذا مؤسف. وانت لست اول من لا تنشر رسائله في الصحف العبرية اذا كان مضمونها انتقاديا للصحيفة نفسها.

ـ الى صاحب الرسالة عن «جمعية المبادرة الاسلامية» في حيفا. كنا نطمح لمقالة اكثر هدوءا وبلا تجريح. نأمل ان تسوى الأمور بما يخدم الأهداف الوطنية للجمعية وسائر جماهير حيفا.

# - مشاريع الخناجر -

● شفيق حبيب ●

● «الاتحاد» - نعيد هنا نشر قصيدة الشاعر شفيق حبيب نظرا لظهورها بأخطاء عديدة أضاعت المبنى والمعنى، مع اعتذارنا للشاعر والقراء:

يتوالدونَ...
يتكاثرونَ، ويعشقونَ، ويكرهونَ
ويَقتلونَ ويُقتلونَ...
هم ملحُ هذي الأرضِ
طعمُ حليبِها.. وترابِها..
فَهُم الحياةُ... هُم المنونْ
حلوا قضيتهم صليباً نازفاً...
هماً.. رماداً في العيونْ
أملاً يصارعُ مِثلَ حلمٍ فوقَ أهدابِ الجفونْ.
- مَن ذا يسائلُ عن متاهاتِ الحقيقةِ
يحملُ الفانوسَ في عِزِّ النهارِ
ولا يهونْ؟؟؟ -
والناسُ في عصرِ الحواسيبِ التي
تنهى عن المعروفِ،
تأمرُ بالمجونِ وبالجنونْ
لا يفقهونْ...
لا يسمعونْ...
لا يبصرونْ...

* * *

لا تسألوا:
- من هذه المعشوقةُ السمراءُ في شرقِ الدمامةْ..
يا سادتي!!!
من أجلها...
أصبحت أهوى موئلاً في الأرضِ يفئوني الكرامةْ...
يا سادتي!!!
من أجلها...
ريشُ الغرابِ ثيابُ أمي...
صوتُها نوحُ الحمامةْ...
أجسادُنا يا أرضنا!!
ستعودُ بعثاً عاصفاً عند التمردِ في القيامةْ....

* * *

في عالمِ الاموات كانت لي زيارةْ...
ناديتُ أطفالَ الحجارةْ...
رفّت عصافيرُ الطفولةِ كالملائكةِ التي
حطّت على بابِ المغارةْ...
جاؤوا كأسرابِ الحمامِ براءةً تنضو طهارةْ..
جاؤوا حقائبهم على اكتافهم..
وقلوبهم ملأى حرارةْ...
ودماؤهم..
فوق المرابيلِ التي ما جفّ بوحُ أريجِها عِطراً
ولا عَدِمَت نضارةْ...
طفلٌ يقبّلني.. ويسألني..
فتحرقني المرارةْ...
ويعودُ يسألني اذا بَعَثَتْ
معلمةُ الرياضِ لَهُ الدفاترَ والسّكاكرَ والمساطرَ
أو علاماتِ الشطارةْ...

* * *

ويجيءُ طفلٌ حاملاً - ذكرى -
رصاصاتِ الحضارةْ..
يدنو.. يقبلني ويسألني اذا ما حمّلتني
أمه قبلاً ويسألُ كيفَ حالُ الاهلِ
والاصحابِ.. والاحبابِ..
يسألُ عن سلامةِ كلِّ زاويةٍ وحارةْ..
وبأنّه المشتاقُ للحضنِ الذي
يُعطيهِ دفئاً.. وحليباً.. وحناناً بغزارةْ

* * *

قبلتُهُم..
ودعتهم..
وعرفتها.. سُبُلَ الفداءِ
تعيدُ للوطنِ اخضرارهْ..

* * *

شحذت نواجذَها المقابرُ..
ثقبُ الرصاصِ غدا سداسياً
بصدرِ النرجسِ المغدورِ.. في الجرحِ الكابرْ..
ظمأُ الدماءِ الى الحياةِ: على يراعةِ كلِّ شاعرْ...
في خالقِ العَمَلِ المظفرِ.. في مشاريعِ الخناجرْ...

==========

(دير حنا - ١٩٨٩/١٢/٩)

# «رأس المملوك جابر» - مسرح عربي متميز (٢)

● بقلم: كامل الباشا - القدس ●

●.. اما الحديث عن الشكل فينطلق من مقولة ان «كل مضمون يحمل شكله الخاص به» وبنفس القدر الذي نجح فيه المؤلف في اختيار الشكل المسرحي المناسب للمضمون، فقد نجح المخرج الى ابعد الحدود في تجسيد هذا الشكل على الخشبة سواء باستخدامه لديكوراته واكسسواراته وملابسه، او في رسم حركة ممثليه التي تميزت بالرشاقة والمرونة في الانتقال من موقع الى آخر ومن شخصية الى اخرى، بحيث أصبح الربط بين الحدث المسرحي والواقع شديد الوضوح، بحيث يصل الى المباشرة التي تنبع من العمل ولا تكون دخيلة عليه.

واعتقد ان التحدي الاكبر الذي واجهه المخرج والممثلون على حد سواء تبني شكل مسرح الحلقة لغرض هذا العمل. فمن المعروف ان هذا الشكل هو اصعب اشكال المسرح واعقدها ذلك أنه يتطلب رسم حركة الممثل داخل دائرة كاملة تغطي ٣٦٠ درجة، وهذا يعني ان المخرج والممثلين لا بد ان يضعوا في اعتبارهم كونهم محاطين بالجمهور من كافة الاتجاهات مما يفرض عليهم الحركة السريعة والمتزنة في آن واحد بحيث يتم ايصال كل حركة أو ايماءة او كلمة الى كل مشاهد ايا كان موقعه، ولا شك ان ذلك يتطلب مرونة عالية اثبت الممثلون في اغلب الاحيان انهم يتمتعون بها.

لقد نجحت المسرحية في استثارة الجمهور بل واستفزازه مما يضعها في مكانها الصحيح كعمل لا يهدف الى تقديم المتعة فحسب بل والى تقديم فن يرتقي بالانسان ويدفعه الى التفكير والمناقشة والبحث عن بدائل.

وأكاد اجزم بأن كل من شاهد المسرحية يستطيع ان يستمزج من مشاهدها افكارا تطرحها ومناقشتها او مشاهد اسرته. وبالنسبة لي فقد كان اكثر هذه المشاهد تأثيرا هو المشهد الذي يعرض قتل جابر، وقد تم عرضه بطريقة بالغة الروعة، فقد تم تقسيم حلقة العرض الى مستويات ثلاثة وعلى كل منها تجري احداث ترتبط بما يحدث في المستوى الذي يليه، ففي المستوى الاعلى وقف ملك العجم، وفي الاوسط رجال الوزير يطاردون اهل بغداد والوزير يقتل زمردة وفي المستوى الادنى يتم قتل جابر وسط صراخه وتوسلاته، وبإشارة من ملك العجم يقتل اهل بغداد وتضيع زمردة ويشرد الشعب ويعدم جابر.

ان اي وصف لهذا المشهد مهما بلغ من الدقة لن يستطيع ان يوصل للقارئ، ما يمكن ان يشعر به اذا ما شاهد العرض الذي لا بد وان ينسجم معه بكل حواسه وان يجد نفسه مأسورا لعمل رائع يستحق كل ما يمكن ان يقال فيه من مديح.

ان القول بأن «رأس المملوك جابر» مسرحية عربية متميزة شكلا ومضمونا لا يعني بأي حال من الاحوال التنكر للمسرح الغربي او المسرح الاغريقي الذي يمثل تراثا انسانيا يعتبر المسرح العربي امتدادا له، وهذه الحقيقة ظهرت واضحة في العرض، فقد تمكن المخرج من المزج بين العناصر الاغريقية للعرض المتمثلة في استخدام الاقنعة وتبني شكل مسرح الحلقة، والعناصر الاوروبية المتمثلة باستخدام الرقص الايمائي واسلوب التغريب البريختي الى جانب استخدام الموروث الفني العربي المتمثل في الحكواتية والمنادي والكراكوز والاغنية ذات الأصول الشعبية المعتمدة على الايقاع الشعبي اضافة للتمثيل المزلي في لغة رائعة جمعت بين العامية والفصحى جمعا يقترب فيه نغم العامية من نغم الفصحى اقترابا قويا لا نكاد نشعر فيه بالانتقال من احداها الى الاخرى.

وللانصاف فلا بد لي من القول ان اداء الممثلين برغم دقته من الناحية التكنيكية لدى كافة الممثلين الا ان الخبرة الطويلة قد ميزت بعضهم عن البعض الآخر، ففي الوقت الذي برز فيه كل من عدنان طرابشي، خالد عواد، اكرم خوري وعفيف شليوط كفنانين متميزين استطاعوا ترسيخ اقدامهم على الخشبة، بدا بقية الممثلين كتلاميذ يحاولون شق طريقهم بكل اخلاص من اجل الوصول الى مواقعهم التي تنتظرهم اذا ما استمروا في بذل المزيد من الجهد من أجل ذلك، فباستثناء سعيد سلامة المتمكن من حركة جسده ودقة ايماءاته فقد بدت التشنجات واضحة على وجوه بقية الممثلين اضافة الى الجمود الجسدي الواضح الذي ميز كلا من محمود صبح، عرين عراقي وسناء مغيزل، واعتقد ان الخجل والخوف من الجمهور هو السبب وراء هذا الجمود ذلك أنه كان يختفي بمجرد ارتدائهم للاقنعة بحيث بدا اداؤهم اكثر اقناعا وتسربت الليونة الى حركة اجسادهم بشكل واضح. وعلى الرغم من تمتع كل من ميلاد مطر ونظام ايوب بصوت جيد والقاء متقن الا ان ذلك لم يكن كافيا لاقناع المشاهدين بصدق الاداء، وهنا اعود مرة اخرى لسعيد سلامة لاذكره بضرورة الاعتناء بصوته ذلك ان ادوات الممثل لا تتمثل في جسده فحسب بل وفي صوته ايضا.

ولا اريد لملاحظاتي تلك ان تبدو وكأنها المثل القائل «ما لقاش في الورد عيب، قال يا أحمر الخدين» وانما هي ملاحظات غايتها الاساسية التنبيه قدر الامكان الى عيوب نعاني منها كممثلين ونحس بحاجتنا الى من ينبهنا اليها ويأخذ بيدنا لكي نتغلب عليها لنستطيع تقديم الأفضل دوما وباستمرار.

وللموسيقيين اقول: ليكن بشارة الخل مثالا يحتذى في العمل المتقن مع الفرق المسرحية التي يستطيع الموسيقي المبدع معها ومن خلالها ان يقدم اعمالا متميزة تقدمه للناس في اروع وأجمل صورة.

فتحية الى الفنان بشارة الخل، وتحية الى المخرج فؤاد عوض وتحية الى طاقم الممثلين جميعا والى مصممة الازياء الجديرة بالاحترام والتقدير، وتحية تتجاوز الحدود والاسلاك الشائكة الى كاتبنا السوري المبدع سعد الله ونوس.

(انتهى)

## اسكتشات مسرحية

يكتبها عدنان طرابشة

# الفارة خلقت للفار

● في عصر لم يقو به انسان على ان يتكلم بغير الرمز كتب كتاب «كليلة ودمنة».. وفي عصر ازداد الظلم به وسحق الشعب من قبل حكامه ترجم الكتاب.. وكل من يقرأ هذا الكتاب يفهم القليل والكثير وكما قال الشاعر المرحوم معين بسيسو: «اصبح يقرأه الخباز ويرويه الاسكافي ويفسره الحطاب»..

وقد اخترت احدى القصص من باب البوم والغربان وكتبتها شعرا عاميا هي قصة «فارة خيرت في الازواج بين الشمس والريح والسحاب والجبل فلم يقع اختيارها الا على الجرذ».

تحكي القصة حكاية ناسك مستجاب الدعوة، كان يجلس على شاطئ بحر حين مرّت به حدأة تحمل فأرة صغيرة.. وقعت الفأرة من رجل الحدأة عند الناسك فحملها الى بيته.. وحولها الى جارية.. وعندما كبرت طلب منها ان تختار زوجا، فجرى ما يلي:

الاب: يا بنتي الجيزه حلال
مكتوبه بآيات الرب
صرتي في سن الجيزه
نحبي واختاريلك شب.
البنت: بدي اتجوز عريس
اقوى منه مش موجود
اقوى من كل الاشياء
من خلق الله المعبود
الاب (لنفسه):
«اقوى من كل الاشياء»؟
«من خلق الله المعبود»؟
يمكن انها بدها الشمس
اقوى منها مش موجود.
(للشمس): يا شمس الله العظيم
يللي لونك احلى لون
بنتي بدها تتجوز
اقوى مخلوق بها الكون
الشمس: بنتك يا احلى البنات
احلى من الورد الجوري
بدها اقوى المخلوقات
ما بدها واحد نوري
اقوى مني في الغيمات
بتغطي وجهي ونوري
بتحجبني كل الاوقات
عن احجاري وزهوري
تاتذبل كل الزهرات
ويتخبى بعشه الدوري
وتصفر وراق الشجرات
وتتوارى جوا قبور
البنت: اسأل يا بوي الغيمات
بلكي تتجوز مني
الاب: يا غيم.. يابو الغيمات
اتجوز بنتي مني
الغيم: يا ريت في يا ريت
اتجوز بنت الانسان
بنتك ما بدها مخلوق
تايه ضعيف وغلبان
مش ثابت في ارض ودار
ما عنده اربع حيطان
الاب: مين اللي اقوى منك؟
الغيم: اقوى مني بس الريح

البنت: الريح اقوى من الغيم؟
الغيم: ما بتتركني استريح
بتوخذني شمال ويمين
إبتلعب في وبتوبح
بتخضلي المصارين
وبعد ما أبكي ما بتريح
البنت: يلا يا بوي مشي
قصتنا مش منهيه
الاب: والله يا بنتي بلكي
تلاقي الريح الابيه
الريح: مين طالب يقابلني!
الاب: بنتي الحلوه الشلبيه
الريح: بسرعه يلا خلصني
شو طلبات الصبيه؟
الاب: بدها تتجوز مخلوق
اقوى منه مش موجود
الريح: الجبل مثل الخازوق
واقفلي مثل العامود
بيمزع جسمي تمزيع
اقوى من الصخر الجلمود.
البنت: الجبل عريس الزين
شو رايك تتجوزني
الجبل: منين يا اختي منين
والفار اقوى مني
اوكاره إعرفها وين
بحفرها جوا بطني
بضحك عليّ اللعين
عمل مسخره مني.
الاب: تتجوز بنتي يا فار؟
الفار: اتجوز بنتك يا جار؟
الاب: بيقولوا انت الجبار.
الفار: أنا فار وساكن اوكار
البنت: بحبك قلبي شعل نار
الفار: الفارة خلقت للفار
البنت: بنتي في الأصل فاره
خلقها الرب القهار
عودي لأصلك عودي
فاره من عيلة الفار
البنت القارة: يلا نروح ونتجوز
وسوى نعيش بهالاوكار
الاب: مش ممكن عنصر يتغير
الفارة خلقت للفار.

## جديد على الشاشة الكبيرة

● تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من مطلع الاسبوع القادم، ثلاثة افلام جديدة متعددة الهويات والمضامين، هي الفيلم الفيليبيني السياسي «ناضل من اجلنا»، والفيلم البريطاني الرومانسي «قصة حبي مع ريتشل» وفيلم العنف الامريكي «كوكي».

●● هاكم قراءة اولية في بيانات وموضوعات هذه الافلام:

■□ «ناضل من اجلنا»





● لقطة من الفيلم الفيليبيني «ناضل من اجلنا» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

● يتصدر قائمة الافلام الجديدة فيلم فيليبيني سياسي ممهور بتوقيع كبير مخرجي الفيليبين، لينو بروكا، الذي صوره سرا بعيدا عن اعين السلطة الحاكمة، لما يتضمنه من تعريض بنظام كورازون اكينو تجري الاحداثيات عام ١٩٨٥، غداة الانقلاب الدموي الذي وضع حدا للسلطة الغاشمة برئاسة الدكتاتور المخلوع فيرديناند ماركوس، والذي اوصل اكينو الى سدة حكم «دمقراطي».

والفيلم اذ يعرض بهذه «الدمقراطية» التي سربلت بها اكينو نظامها، يعرض الى الانتهاكات الفظة التي ترتكب باسم «الدمقراطية» استنادا الى وثائق منظمة العفو الدولية «امنستي» التي تدين بادلة دامغة هذا النظام «الدمقراطي» الذي يسير على خطى سابقه الدكتاتوري والذي يتمادى في خرقه لحقوق الانسان بكل ما اوتي من جرائم قتل واغتصاب وتعذيب واعتقالات بدون محاكمة وتصفيات وتنكيلات جسدية وجنسية!

وتتأتى هذه الموبقات في فيلم لينو بروكا من خلال قصة حقيقية عاشها وعايشها قس فليبيني سابق تم الافراج عنه غداة الانقلاب بعد ان قضى ثماني سنوات خلف القضبان في عهد ماركوس بذريعة مناهضته للحكم وتآمره عليه.

وبعد خروجه و«استتباب» الانقلاب وتسلم كورازون اكينو مقاليد الحكم، يجد ان مثالب النظام السابق ما زالت سائدة، فيقود حملات من اجل حقوق الانسان وينظم اجتماعات داعية الى قطع دابر الفساد المستشري في البلاد، وهذا ما يعجل في نهايته ويجعلها مأساوية!

الفيلم يعرض بشكل مرحلي في سينما «طبيلت» (تل ابيب) وسينما «ستر» (القدس).

■□ «قصة حبيّ مع ريتشل»



● لقطة من الفيلم البريطاني «قصة حبي مع ريتشل» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «فوروم فيلم»)

● الفيلم التالي، «قصة حبي مع ريتشل»، هو باكورة اعمال المخرج دميان هاريس، نجل الممثل الكبير ريتشارد هاريس، ويتقاسم بطولته النجمان دكستر فليتشر وايون سكاي.

يتناول الفيلم قصة شاب يدعى تشارلز، غير قادر على كبح جماح شهوته وعاطفته تجاه الجنس الاخر الى ان يلتقي بفتاة احلامه، ريتشل، التي تحقق له، لاحقا، كل رغباته العاطفية والجنسية وتغير مجرى حياته، ولكن ليس قبل ان ياسر قلبها بواسطة.. كمبيوتر!

ريتشارد المعذب يستعين بحاسوبه الشخصي لرسم خطة عمل تمكنه من الوصول الى ريتشل ونيل مبتغاه بعد ان يدخل الى عقله الالكتروني جميع المعطيات المتوفرة عنها! وبعد نجاح الخطة نظريا يباشر في تطبيقها عمليا ليكتشف في نهاية الامر ان النظرية شيء والتطبيق شيء اخر.

يعرض الفيلم في سينما «راف حين» (تل ابيب).

■□ «كوكي»

● فيلمنا الثالث والاخير، «كوكي»، تدور احداثه او مصائبه في عالم الرذيلة والاجرام الذي ترزح به مدينة نيويورك الامريكية، وهو يتناول قصة احد رجالات المافيا (دينو) الذي يطلق سراحه بعد قضاء (١٣) سنة داخل السجن، ليجد في انتظاره نساء خارج القضبان، هن زوجته التي تعتاش من الاتجار بالكلاب المسروقة، عشيقته التي تدير «بوتيكا» للملابس النسائية، وابنته المتمردة كوكي. ومما يزيد الطين بلة انه يجد في انتظاره ايضا رجال المافيا الذين يترقبون فرصة الافراج عنه بغرض تصفيته!

ترى كيف سيجابه دينو الوضع! هذا ما ستساعده فيه ابنته التي يحمل الفيلم اسمها..

يقوم بتمثيل الادوار الرئيسية كل من بيتر بالك، دبان وبست واميلي لويد تحت ادارة المخرجة الامريكية سوزان زيدلان التي عرفت طريق الشهرة بفضل فيلمها السابق «سوزان سوزان» من بطولة المغنية مادونا.

الفيلم يعرض في اربع دور عرض، هي «راف حين» (تل ابيب)، «راف غات» (حيفا)، «راف حين» (نتانيا) و«ايبرياه» (القدس).

(أحمد حسيان)

## المضافة

### غمزات!

* الأذن الموسيقية تتأثر بكل ما تسمع.
* سفينة بدون شراع ومرساة ليست سفينة.
* الأشخاص تولد. أما الشخصيات فتصنع.
* المهام الكبيرة تتطلب تنفيذ المهام الصغيرة
* العمل اغلى المعادن، لأنه يسكب الانسان.
* على من يود التخفيف من وزنه ان يطبخ بقدر ما يأكل. وان لا يأكل كل ما يطبخ.
* من يفقد وزنه تواجهه المصاعب.
* البقع البيضاء هي الاكثر ظلمة.
* اذا كنت ذاهبا الى الشرق فاحترم الانسان.
* ابشع استغلال هو استغلال المستغل للمستغل.

ويُعلى على الحق احيانا.

### موقف!

* قال الكاتب الفرنسي الكبير موباسان:
ولماذا نكذب؟ يكفي ان نقول الحقيقة حتى لا يصدقونا!

### مع المشاهير!

* تورط الشاعر الالماني هاينريش هايني، ذات يوم، بمبارزة، وتوجب عليه اطلاق الرصاصة الاولى، لكنه لم يصب خصمه.

وتمكن الخصم، بدوره، من اصابة هاينريش في صدره، الا ان الرصاصة ارتدت، دون ان تصيب الشاعر بخدش، بسبب اصطدامها بحقيبة نقوده الجلدية.

وسحب الشاعر، ببطء وهدوء، حقيبة نقوده من جيب صدريته وقال:
هذا هو المال المودع في مكانه الصحيح.

### مع الاسماء!

* توجد في العديد من البلدان الواقعة ما وراء البحار العديد من البلدات التي تحمل اسماء اوروبية وشرق اوسطية مثل الناصرة والقدس وبيت لحم وغيرها. وتظهر على خريطة الولايات المتحدة اسماء بعض العواصم الاوروبية مثل: امستردام واثينا وباريس وروما وفيينا وموسكو. وتوجد في العديد من المدن الكبرى شوارع تحمل اسماء العواصم الاوروبية.

اما العاصمة البريطانية لندن فتتميز بشارعها الذي يحمل اسم بليفين، وهو اسم احدى المدن التاريخية في بلغاريا. وتظهر على خارطة لندن المفصلة خمسة شوارع رئيسية وفرعية تحمل اسم بليفين كذلك.

وتوصل الصحفيون البلغار الى ان هذه الاسماء تعود الى النصف الثاني من القرن الماضي، حين ابدى الصحفيون الانكليز والرأي العام اهتماما بالحرب التي دارت رحاها بين روسيا وتركيا (١٨٧٧ - ١٨٧٨)، وتمكنت خلالها الجيوش الروسية من تحرير بلغاريا من السيطرة التركية طويلة الامد. وكانت احدى المعارك المشهورة قد وقعت حول مدينة بليفين المحاصرة.

### بدون تعليق!

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

### ليس للوجه الكشر!

* توجهت المعلمة، في اجتماع اولياء امور الطلاب، الى احد الاباء بالقول:
- ان ابنكم كسول ومشاغب. والاسوأ من كل هذا انه لم يتغيب يوما واحدا عن المدرسة!

* * *

* بعد ان انتهى المحاضر من محاضرته حول مستقبل كرتنا الأرضية تقدم منه احد الطلاب. وسأله، والقلق باديا على سحنته:
- متى ستحل نهاية العالم؟
- بعد ٧ مليار سنة.
تنفس الطالب الصعداء، وقال بارتياح:
- الحمد لله. تهيأ لي انك قلت بعد ٧ ملايين سنة.

● د. ادوار الياس ●



# "الاتحاد" قبل ربع قرن

## احكام باهظة بسبب البناء غير المرخص

● معليا - لمراسلنا - تعيش القرية موجة من السخط بسبب الاحكام [illegible] اصدرتها محكمة صلح عكا على ثلاثة من المواطنين بسبب قيامهم بالبناء [illegible] ترخيص.

لقد حكمت المحكمة المذكورة على المواطنين الثلاثة بغرامات تتراوح بين ٢٦٠ - ١٠٠٠ ليرة.

والمواطنون الثلاثة هم [illegible] (غرامة الف ليرة)، الياس [illegible] (غرامة ٥٠٠ ليرة) [illegible] (غرامة ٢٦٠ ليرة).

وفي الوقت الذي يحتج فيه المواطنون على هذه الاحكام [illegible] باصدار رخص [illegible] لسكان القرية.

وقد علم مراسلنا ان سكان [illegible] الداخلية والى دائرة التنظيم والى المجلس المحلي [illegible] بحيث يشمل [illegible] القرى.

## المقالات التي تضمنها العدد

● [illegible]
● [illegible] (جابر الكرمل).
● [illegible] (الكركا).
● [illegible] (النهضة).

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/١/٢٦)

### اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء المجلس المحلي في مجد الكروم تشعر بوفاة المرحومة زينب محمد كنعان باجلها الموعود بتاريخ ١٩٨٩/٦/١٣ وانحصار ارثها الشرعي باولادها من زوجها قاسم كنعان المتوفي حال حياتها وهم: خزنة، علي، عائشة، محمد، احمد وامون الغائب عن البلاد. ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر اعلاه.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

### اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا تشعر بوفاة المرحومة زعزم عوض فاعور المتوفية باجلها الموعود بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٩ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها احمد مصطفى فاعور وباولاده منها وهم: محمد، امية، مهيا، سهيل، كوزيد، محمود، هناء فهيد، ديانا، نادر، شوكت وصائب ولا وارث للمرحومة سوى من ذكر اعلاه.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

## على الشاشة الصغيرة

● الخميس - ١٩٩٠/١/٢٥ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج رياضي
٢٠،٣٠ - البرنامج الترفيهي المحلي «هذا ما يوجد»
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٣٠ - الفيلم الكندي الوثائقي «رحلة الى الماضي»، يتناول مسيرة حياة المنتج الامريكي اليهودي جاك غارفين الذي فقد اسرته في معسكرات الابادة إبان الحكم النازي في المانيا.
٢٣،٢٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٤،٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ - الحلقة الثالثة والاخيرة من المسلسل البريطاني «مصافحة الى الابد»
٠١،٠٥ - انتهاء الارسال



### تهنئة

احر التهاني نرفعها الى الصديق الدكتور جهاد بشارة وزوجته الدكتورة وفاء بمناسبة افتتاح عيادتها الجديدة في الطيرة.

قدما لخدمة شعبكما والى الامام.

سيورت قنتوش ابو علي - قلنسوة

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٥) * * *

| ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ١ |
| □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | ٢ |
| □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | ٣ |
| □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | ٤ |
| ■ | □ | ■ | □ | ■ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ٥ |
| □ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | ٦ |
| □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | ■ | ■ | □ | □ | □ | ٧ |
| □ | ■ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ٨ |
| ■ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | ٩ |
| □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | ■ | □ | ■ | □ | □ | ١٠ |
| □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | ١١ |
| □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | ١٢ |

● اعداد: ايلان جربان - جسر الزرقاء ●

افقي:
١ - شاعر فلسطيني راحل
٢ - مدينة سورية - مطربة مصرية معروفة
٣ - مبلل - حرائق
٤ - عائلة (بالانجليزية) - من الألوان
٥ - بلادهن
٦ - الطمن - الاسم الثاني لخليفة عباسي
٧ - جوهره - بصر - إنحني
٨ - شاعر فلسطيني معروف
٩ - اديب محلي معروف (معكوسة)
١٠ - للنداء - علم مؤنث - حليب
١١ - جذوة - ست الحبايب - جاري
١٢ - يتبع - حرف جر - يابسة - للاستفهام

عمودي:
١ - ممثل مصري راحل
٢ - من الاسلحة القديمة (معكوسة) - يصير - رجاء
٣ - ممثل مصري - سقي
٤ - حاذق - شعيراته
٥ - للتعريف - حرف - من الاطراف (معكوسة)
٦ - مؤسس جريدة «البرافدا» - يخططان
٧ - سقيم - من اسماء الله الحسنى
٨ - منزلي - الطين (معكوسة)
٩ - نبت - هرب - متماثلان - بين اثنين
١٠ - من الحيوانات الداجنة - من الثمار (معكوسة ومعرفة)
١١ - ضمير متصل - علم مذكر (معكوسة) - من ادوات الخياط
١٢ - ساعداي - من الأبراج (غير معرفة) - أطول أنهار العالم (غير معرفة)

### حل لغز رقم (٢١٤)

افقي:
١ - لا يا حبيبي
٢ - ولاء - إكراه
٣ - سال - حج - دمك
٤ - اتركيه - آره
٥ - حك - رب - منهل
٦ - يا - دو - مي
٧ - دف - مرتع
٨ - أطمس - تمت
٩ - هجرس - هاني
١٠ - راسبوتين

عمودي:
١ - لولاكي - ظهر
٢ - الاتحاد - أج
٣ - ياسر - فارس
٤ - أ أ - كرم - بسط
٥ - جهب - م م
٦ - باحة - درس
٧ - كي - موت - هي
٨ - بركان - عنان
٩ - يأمرهم - من
١٠ - هذه ليلتي

### تهانينا

الى العزيزين الحبيبين روضة وغسان مخول بولادة البكر «جابر» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

دمنة وسوكرياك وبيت ابو باسيلا

### تهنئة

الى العزيز والزميل المهندس سعيد مرجية بمناسبة انتقال مكتبه الى باقة الناصرة - شارع النور هاتف - ٠٦/٥٥٢٥٩٩.

صادر وكفاح شبايطة

### تهنئة حارة

الى العزيز موفق شواهنة بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع اليونان - اثينا



● افراد عائلة المعتقل محمود احمد حجير على انقاض منزلهم الذي نسفه الاحتلال يوم (٩٠/١/١٧). (تصوير: احمد صيام - خاص بـ «الاتحاد»، القدس).

مالك صحيفة «جيروزاليم بوست»:

# الصحيفة لن تكون واجهة دعاية للحكومة الإسرائيلية

● تورنتو - كونا - قال مالك صحيفة «جيروزاليم بوست» الكندي ان هذه الصحيفة لن تكون واجهة دعاية للحكومة الاسرائيلية وستنتهج خطا اخباريا متوازنا.

وخرج مالك الصحيفة الكندي، كونراد بلاك عن صمته تجاه توجه الصحيفة بعد شرائه لها، في مقابله له نشرت في تورنتو اكبر مدن كندا حينما قال «اود ان اوضح بجلاء تام بأننا ملتزمون بأن نجعل صحيفة «جيروزاليم بوست» اكثر احتراما وتوازنا وربحا وسيحدث ذلك بالتأكيد».

ويشرف بلاك على الصحيفة بوصفه رئيسا ومساهما رئيسيا في شركة هولنغر التي تتخذ من تورنتو مقرا لها وتصدر حوالي ٢٠٠ مطبوعة يومية واسبوعية وعدد من المجلات.

واكبر مطبوعة تعود لهذه الشركة في بريطانيا هي صحيفة «ديلي تلغراف».

وأثار شراء بلاك هذه الصحيفة خلافا عندما حجب الناشر، يهودا ليفي وهو ضابط سابق في الجيش الإسرائيلي برتبة كولونيل عمل لفترة كناطق باسم هذا الجيش خلال مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين بلبنان عام ١٩٨٢، تعليقا للصحيفة كتبه المحرر المعروف ايروين فرنكل وانتقد التعليق اسرائيل وحملها مسؤولية العنف والتعسف اللذين تمارسها قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وبالتالي انفجار الغضب الفلسطيني بالثورة والانتفاضة ضد الاحتلال.

وحينما احتج فرنكل على منع نشر تعليقه بالخروج من الصحيفة تبعه عشرون من كبار المحررين والمندوبين.

ووصف كونراد بلاك تصرف كبار المحررين والمندوبين بأنه اجراء قانوني بحت.

وقال مالك الصحيفة انه لم يفصل هؤلاء الصحفيين وانه من الانسب لهم ان يتركوا العمل لان عملهم يرقى الى خطف الصحيفة.

واوضح ان ذلك لا يعني أن تصبح الصحيفة الناطق بلسان حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي، يتسحاق شمير، وموضحا انها لن تكون ابدا واجهة دعاية لأي طرف.

## شمعون بيرس، عقب اجتماعه مع مبارك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاتجاهات مع كل جيراننا. وان هذا الامر اصبح اقرب مما كان عليه من قبل».

واضاف بيرس: «انني اعود من هذه الزيارة برسائل تحمل معاني مهمة كثيرة». وقال ان «على الوفد الفلسطيني ان يمثل سكان الاراضي (المحتلة) وليس الاشخاص الذين ينشطون خارجها»! ثم اضاف انه «يمكن تشكيل الوفد الفلسطيني بما يخدم القضية الفلسطينية بدون احراج اية اطراف اخرى. وهنالك بعض الافكار لحل الخلافات المتبقية»!

من ناحية اخرى صرح د. عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، عقب اجتماعه، لاحقا، مع بيرس، بان هذا الاجتماع جاء في اطار الجهود المبذولة من اجل التوصل الى حل سلمي للنزاع العربي - الاسرائيلي. واضاف انه متأكد من ان الجميع يحرصون على تحقيق الحل السلمي وان هنالك تصميما للتغلب على بعض العقبات وان نقاط الاتفاق اصبحت، الآن، اكثر من نقاط الخلاف.

وقال بيرس في تصريحات أدلى بها لدى وصوله الى القاهرة ان الاسرائيليين والفلسطينيين أوشكوا على التوصل الى اتفاق بشأن الحوار الفلسطيني الاسرائيلي وهو ما نقله رئيس مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، يوسي أحيمير.

وأشار الى ان الهدف من زيارته لمصر هو تجديد الاتصالات بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط والمشاكل التي تعترضها في الوقت الحالي.

وقال بيرس، في تصريحاته التي بثتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية، انه يود ان يحصل على انطباعات شخصية من خلال اتصالاته السياسية مع الرئيس مبارك عن الدور الهام الذي تقوم به مصر في الوقت الحالي فيما يتعلق بمستقبل السلام في الشرق الاوسط.

وحول وصول عملية السلام في الوقت الحالي الى طريق مسدود وكيفية الخروج من هذا الوضع قال بيرس انه من الممكن تخطي الطرق المسدودة «ونحن نقترب من بدء مفاوضات ذات معنى مع الفلسطينيين وسوف يكون من الخطأ الجسيم أن نتخلى عن ذلك أما المشكلات المتبقية فهي ذات أهمية ثانوية ويمكن تجاوز هذه المشكلات بحسن النوايا والمبادرات الشجاعة».

وقال بيرس «أننا أتفقنا على معظم القضايا بما فيها مسألة التمثيل وما زالت هناك مشكلة أو أثنتان تنتظران الحل» وأعرب عن أعتقاده في أمكان حلها.

وقال ان احدي هاتين المشكلتين تتعلق باشتراك بعض الفلسطينيين الذين تم ابعادهم من الضفة وقال «من جانبي فأنني أقبل اشتراك هؤلاء».

وعما اذ كان موقفه يمثل الحكومة الاسرائيلية بكاملها أو هو رأيه الشخصي قال وزير المالية الإسرائيلي ان الامر لم يتم عرضه بعد على مجلس الوزراء الإسرائيلي وأنه يأمل أن يحصل على الاغلبية أثناء عرضه «واعتقد أنه يلقى تأييدا كبيرا» - قال.

واعرب عن أمله في ان تؤيد الحكومة الاسرائيلية بأكملها عملية السلام وتمضي فيها الا انه استطرد قائلا ان «هدفنا ليس أحداث أنقسام في الحكومة الاسرائيلية وأنما دفع عملية السلام».

وبالنسبة لعلاقة الاردن بالمسألة الفلسطينية قال بيرس ان الاردن هو الاردن.

وأضاف «انني أنتمي لحزب لا يرى في الاردن حلا للمشكلة الفلسطينية ونحن نفرق بوضوح بين المملكة الاردنية التي تمثل كيانا خاصا بنفسه وبين المشكلة الفلسطينية التي تنحصر في الوقت الحالي في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضاف: «اننا نأمل في المستقبل ان نصل الى وفد مشترك من الاردن والفلسطينيين سعيا للتوصل الى حل مشترك وحتى تصل الى هذه النقطة فليست لدينا النية لتحويل الاردن الى حل للمشكلة الفلسطينية».

## خلال صدامات واسعة مع قوات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لليوم التاسع ايضا، وفرضه على قرية عرابة (جنين) منذ صباح امس.

وفي الوقت نفسه تزداد المقاومة الشعبية لاهالي فلسطين المحتلة ويزداد اصرارهم على تحدي قوات الاحتلال مهما بلغت التضحيات.

● اغلاق ثلاث مدارس في قطاع غزة ●

اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس اوامر باغلاق ثلاث مدارس في قطاع غزة هي: مدرسة سكينة الثانوية للبنات في دير البلح ومدرسة ابن سينا الاعدادية للبنين في مدينة غزة ومدرسة ابن سينا الثانوية للبنين في غزة ايضا. وبذلك يصبح عدد المدارس المغلقة في قطاع غزة وحده (١٨) مدرسة منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية في بداية الشهر الحالي.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مدرسة سكينة الثانوية في اعقاب رشق بعض الطالبات سيارة أحد المستوطنين بالحجارة صباح امس. ويفيد مراسلنا ان قوة عسكرية كبيرة حضرت الى المدرسة وحاصرتها لمدة تزيد عن ثلاث ساعات وكان على رأسها ضباط الحكم العسكري. وبعد القاء العديد من قنابل الغاز الى داخل المدرسة واطلاق النار بكثافة باتجاه الطالبات اقتحمت قوات الاحتلال بناية المدرسة وانهالت بالضرب المبرح على الطالبات واسفر ذلك عن اصابة اكثر من (٦٧) طالبة بين اختناق بالغاز والعيارات المعدنية. واعلنت في الوقت نفسه عيادات معسكرات اللاجئين حالة الطوارئ لاسعاف الطالبات المصابات.

● ملحمة بطولية في الشابورة ●

اغلق اهالي مخيم الشابورة يوم امس شوارع المخيم بالحجارة في وجه قوات الاحتلال تحديا لهم واحتجاجا على الممارسات الوحشية للجنود خلال الليلة التي سبقتها.

وكان الجنود قد اقتحموا المخيم خلال الليل واجبروا عددا من الشبان على حفر الآبار الصغيرة وتجميع الحجارة من الشوارع في داخل الآبار المذكورة. وحين حاول بعض الجنود القاء عدد من الفتيان الى داخل الحفر فزعوا من نية الجنود وهربوا فاطلق الجنود النار باتجاه الهاربين فاصيب اثنان منهم. حينذاك خرج سكان المخيم عن بكرة ابيهم فتصدوا لجنود الاحتلال.

● صدامات اخرى ●

وجرت خلال يوم امس صدامات اخرى في مخيمات رفح وخانيونس والمغازي والشاطئ، وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة، اسفرت بمجملها عن اصابة (١٥) شخصا بعيارات معدنية ونارية واجهاض امرأتين هما زينب احمد لولي (١٧ عاما) (رفح) وهي حامل في الشهر الثالث وسلوى حماد المصري (١٦ عاما) من مخيم خانيونس وهي حامل في الشهر الثالث ايضا.

ومن اخطر الاصابات الـ (١٥) طفل في السادسة من عمره هو حماده محمد فقوس (٦ سنوات) وقد اصيب بعيار ناري في الرأس، واحمد درويش الراز (٢١ عاماً) الذي اصيب بعيارين في الساقين ونقله الجنود الى مستشفى برزلاي حيث يقبع تحت الحراسة.

● بيت لحم ●

وقيزت مدينة بيت لحم بالاعتصام الطلابي الحاشد الذي ضم مئات الطلاب والطالبات في مكاتب التربية والتعليم في المدينة وذلك احتجاجا على جملة من المصاعب والعراقيل التي يعانونها. وقدم المعتصمون عددا من المطالب المحددة الى ادارة هذه المكاتب التي هرع اليها «ضابط التربية» بصحبة حشد من الجنود ووعد بدراسة مطالب الطلبة. وتتلخص هذه المطالب بـ:

* خفض الرسوم المدرسية * اعادة طالبات مدرسة بنات بيت لحم الثانوية الى مدرستهن والغاء قرار نقلهن الى مبان ثانية * توزيع المعلمين كل حسب تخصصه وعدم اجبارهم على تدريس مناهج غير تلك التي تعلموها اساسا * حل ازمة اكتظاظ الصفوف بالطلبة والطالبات * اطلاق سراح الطلبة المعتقلين وبخاصة طلبة التوجيهي واولئك الذين لم يقدموا للمحاكمة.

من جهة ثانية، واصلت قوات الاحتلال سياسة اغلاق منطقة المدرسة في وجه السيارات العمومية وكذلك طريق سوق الخضار القديم. كما داهمت هذه القوات الليلة قبل الماضية قرية العبيدية لازالة المظاهر الوطنية.

وخلال مظاهر الاحتجاج التي وقعت في بيت ساحور اصيب شاب بالرصاص لم يكشف النقاب عن اسمه، في ساعات المساء، فيما كان اصيب شاب آخر بعيار معدني، في ساعات الصباح.

هذا وكان جنود الاحتلال قد حطموا، قبل يومين عددا من السيارات واثاث بعض منازل الاهالي في قرية بيت تعمر كان من بينها سيارة من نوع (فيات - ١٢٧) تعود الى المواطن عيسى محمد ابراهيم الوحش.

على صعيد اخر عاود رجال «أمن» وجنود الاحتلال مداهمة مكتب بيت لحم الصحفي للمرة الثانية خلال اسبوع. وجرى اعتقال احد موظفي المكتب الصحفي زياد عباس شمروخ (٢٥ عاما).

● نابلس ●

وتوافد الى منزل عزاء الشهيد موسى عزت سعد في حارة الحبلة المئات من اهالي نابلس ومحيطها في مسيرات تحولت الى مظاهرات عارمة خاصة في البلدة القديمة. وركزت شعارات هؤلاء على وحدة الاهالي الوطنية وعلى عزمهم على مواصلة الانتفاضة.

وامتدت مظاهر الاحتجاج، كما ذكر، الى محيط نابلس وبخاصة في مخيم عسكر القديم الذي اصيب فيه، مساء امس الاول احد الشبان برصاصة اخترقت كبده. ووصفت حالته بانها خطيرة ويدعى الشاب سمير زياد سليم الصيرفي (٢٤ عاما).

هذا ونظم الطلبة اعتصاما لهم في مكاتب التربية والتعليم في المدينة احتجاجا على رفع رسوم التعليم والعراقيل التي تقف امامهم (راجع بيت لحم).

● رام الله ●

منذ سبعة ايام تعاني قرية بدو والقرى المحيطة بها (بيت سوريك، قطنة، بيت عنان، بيت دقو والقبية) من حصار مشدد اضافة الى فرض نظام حظر التجول على بدو. ويزيد عدد سكان هذه القرى عن (٣٠) الف نسمة. وتتسرب انباء عن مضايقات شديدة يتعرض لها الاهالي هناك اضافة الى حملات الاعتقال وفرض الضرائب واحتجاز بطاقات الهوية.

من جهة ثانية، عاود جنود الاحتلال في قرية بيتين استفزازاتهم ضد الاهالي والطلبة بشكل خاص وقاموا يوم امس بقذف مدرسة البنات القرية الثانوية بقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة العديد من الطالبات بحالات اختناق مؤقتة.

● جنين ●

منذ ساعات الفجر فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على بلدة عرابة فيما قام الجنود، منذ ساعات الصباح بشن حملة استفزاز واعتداء وحتى اطلاق نار باتجاه الطلبة في جنين ومعظم قراها وبخاصة في رمانة وقباطية وجلقموس. واقتحم الجنود مدرسة عز الدين الاعدادية في جنين. اما طورة الغربية فلا تزال رهن الحصار وكذلك بلدة يعبد.

● مناطق اخرى ●

واشترك الطلبة في الخليل في مظاهر الاحتجاج والمواجهات التي جرت في المدينة. واقتحم جنود الاحتلال المنازل في مخيم قلنديا كما التقطوا صورا لمنزلي عائلتي اثنين من المعتقلين في قرية عتيل/طولكرم هما مؤيد محمد دقة (٢٨ عاما) وجمال زبداوي.

اما في القدس فقد القيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة باتجاه احدى دوريات «حرس الحدود» في حي «الثوري»، لكنها لم تسفر عن وقوع اصابات حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل». وداهم رجال الضرائب قبل ظهر امس متجر «ميزك سنتر» في شارع صلاح الدين وصادروا منه مئات اشرطة التسجيل والة تسجيل اضافة الى (٣) اجهزة «ستيريو». ويطالب هؤلاء صاحب المتجر بدفع مبلغ (٨٩) الف شيكل.



خلال الربيع المقبل:

# دي كوليار يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا والخليج لتحريك مفاوضات السلام

● نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - اجتمع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الليلة قبل الماضية، الى الرئيس التركي، تورغوت اوزال، وبحث معه مجموعة من القضايا الدولية.

وابلغ دي كوليار الصحفيين عقب الاجتماع بأن المباحثات تناولت الوضع في قبرص وافغانستان والشرق الاوسط ولبنان والنزاع العراقي - الايراني اضافة الى الوضع المتأزم بين أرمينيا واذربيجان.

وقال المسؤول الدولي انه اقترح موعدا جديدا على الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، والزعيم القبرصي التركي، رؤوف دنكطاش، للاجتماع في نيويورك في شباط المقبل من اجل تحريك المفاوضات المباشرة بين الجانبين.

وأعرب عن اعتقاده بأن هذه المفاوضات قد تستمر اسبوعين مشيرا الى انه ينتظر رد الزعيمين.

من جهة اخرى قال مندوب العراق لدى الامم المتحدة عبد الامير الانباري هنا، الليلة قبل الماضية، ان دي كوليار قد يقوم بزيارة لمنطقة الخليج العربي في الربيع المقبل في محاولة جديدة لاحياء مفاوضات السلام العراقية الايرانية المجمدة.

وابلغ الانباري وكالة الانباء الكويتية «كونا» أن دي كوليار شدد على اهمية تفاوض العراق وايران بطريقة مباشرة من اجل تحقيق سلام حقيقي في المنطقة.

وادلى السفير الانباري بهذا التصريح عقب اجتماع عقده مع دي كوليار الذي قام مؤخرا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي.

وقال مندوب العراق في الامم المتحدة ان دي كوليار ابلغه انه لا يستطيع فرض اي اقتراح يكون غير مقبول من اي من الطرفين وقال «انه يرغب في زيارة المنطقة في اقرب فرصة ممكنة ربما في شهر اذار المقبل».

وعلى صعيد اخر قال دي كوليار، الليلة ذاتها انه سيجتمع في غضون الاشهر القادمة مع رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس المصري، حسني مبارك، لدفع مسيرة السلام في الصحراء الغربية.

وابلغ دي كوليار لجنة الامم المتحدة خاصة بالقضاء على الاستعمار التي بدأت اعمالها لعام ١٩٩٠ هنا الليلة قبل الماضية انه سيجتمع كذلك مع طرفي النزاع في الصحراء الغربية وهما المغرب وجبهة البوليساريو للاطلاع على الخطوات التي قطعت وصولا لتحقيق السلام وتقرير مصير شعب هذه الصحراء عبر استفتاء حر باشراف الامم المتحدة.

وقال في كلمة استهل بها اجتماع اللجنة المذكورة ان الجهود المشتركة لرئيس منظمة الوحدة الافريقية والسكرتير العام للامم المتحدة في السعي الحثيث لايجاد تسوية سلمية قد وجدت تفهما ومساعدة من طرفي النزاع وذلك عبر تعاونها والتزامها بمواصلة عملية السلام. واوضح انه وجد تشجيعا من الاجماع الذي تم التوصل اليه خلال الدورة الاخيرة للجمعية العمومية للامم المتحدة حينما دعت لاول مرة في تاريخ النزاع الذي مضى عليه ١٥ عاما في كانون الاول الماضي الى ضرورة مواصلة الحوار المباشر بين طرفي النزاع لاحلال السلام في المنطقة.

واكد ان موافقة المغرب وجبهة البوليساريو على الاقتراح المشترك الذي قدمه السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس منظمة الوحدة الافريقية باجراء استفتاء حر باشراف المنظمة الدولية لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية ما هو الا دليل ومؤشر على فاعلية الامم المتحدة في جهودها لاحلال سلام دائم وعادل لنزاع الصحراء المزمن.

## ياسر عرفات ضيف على الاحزاب والنقابات المصرية

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - وجه امين عام اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية، د. لطفي الخولي، دعوة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضور المؤتمر السياسي الذي تنظمه اللجنة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث، والذي سيشارك فيه رؤساء الاحزاب والنقابات والقوى والتيارات السياسية المختلفة في مصر، وبعض الشخصيات المصرية الهامة.

وسيقام المؤتمر يوم السبت ١/٢٧ في قاعة سيد درويش بالقاهرة بدلا من مقر الجامعة العربية لعدم اتساع المقر للجمهور الكبير المدعو للمؤتمر.

وبهذه المناسبة عقد سعيد كمال سفير فلسطين بالقاهرة اجتماعا مع ممثلي الاتحادات والهيئات الفلسطينية بالقاهرة لاعداد الترتيبات اللازمة للمشاركة في هذا المؤتمر.

# استئناف المعارك بعنف بين «امل» و«حزب الله» في جنوب لبنان

● صيدا - الوكالات - ذكرت مصادر اجهزة الامن ان المعارك استؤنفت امس (الاربعاء) بعنف في جنوب لبنان، اثر هدنة استمرت قرابة ثلاثة اسابيع، نتيجة لتدخل قوة فلسطينية للفصل بين «امل» و«حزب الله».

واضافت المصادر نفسها ان تبادل القصف بالمدفعية الثقيلة بين ميليشيات «امل» و«حزب الله» بدأ باكرا، امس، واستمر بعنف شديد طوال خمس ساعات.

وفي منتصف النهار دوت اصوات انفجارات متقطعة في قطاع المعارك، التي تركزت جنوبي منطقة انتشار مقاتلي حركة «فتح» في اقليم التفاح.

ويذكر ان تدخل القوة الفلسطينية ادى الى انخفاض كبير في حدة المعارك التي بدأت في ٢٣ كانون الاول الماضي وفرض وضعا استمر على حاله منذ بداية كانون الثاني الجاري.

ويأتي استئناف المعارك بين التنظيمين الشيعيين اللذين يتنازعان زعامة الطائفة الشيعية في لبنان، بعد ان تعددت تصريحات مسؤولين ايرانيين انتقدوا من طهران سياسة المسؤولين السوريين ومسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.

# اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تجتمع في ٥ و ٦ شباط للاعداد للمؤتمر الـ ٢٨ للحزب

● موسكو - الوكالات - أعلن التلفزيون السوفييتي، ان اللجنة المركزية المكلفة ببحث البرنامج القادم لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي ستعقد اجتماعا عاما في الخامس والسادس من شباط القادم.

وأضاف التلفزيون السوفييتي ان المكتب السياسي اجتمع، يوم الاثنين، لهذا الغرض ووافق على الخطوط العريضة للبرنامج الذي من المفترض ان يعدله الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قبل اجتماع اللجنة.

ومن المقرر ان يعقد المؤتمر الثامن والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في تشرين الاول القادم. وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان جدلا يجري في القيادة السوفييتية حول عقد المؤتمر قبل هذا التاريخ. وكان من المقرر عقد المؤتمر في البداية في ربيع ١٩٩١.

ويرى المراقبون ان اللجنة المركزية ستعلن موقفها ازاء هذا الموضوع في اجتماعها العام.

ومما يذكر ان التلفزيون تحدث عن اجتماع عادي بينما كان الاجتماع الموسع مطروحا في السابق.

احتجاجا على اجراءات عون التعسفية

# احتجاب جميع الصحف اللبنانية امس

● بيروت - عن «و.ص.ف» - لم تصدر اية صحيفة لبنانية، صباح امس (الاربعاء)، احتجاجا على الاجراءات التي اتخذها المتمرد ميشيل عون بحق وسائل الاعلام.

والتزمت جميع هيئات تحرير الصحف في المنطقة الشرقية (تحت سيطرة عون) وفي بيروت الغربية، امس الاول (الثلاثاء)، بالاضراب الذي دعت اليه نقابة الصحافة احتجاجا على النيل من حرية الاعلام وادى هذا الاضراب الى عدم ظهور اية صحيفة اليوم.

ونفذ صباح امس في مقر نقابة الصحافة في بيروت الغربية اعتصام.

وكانت اوقفت صحيفتان ووكالة انباء محلية في المنطقة الشرقية لتحديها حظر عون في السادس عشر من كانون الثاني الجاري اطلاق صفة الرئيس على الياس الهراوي وصفة رئيس الوزراء على سليم الحص اللذين يرفض عون سلطتهما.

وتمتنع اذاعة وتلفزيون ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية وكذلك اذاعة الكتائب عن بث النشرات الاخبارية منذ ذلك التاريخ احتجاجا على قرار عون.

# الكنيست تسقط اقتراحات نزع الثقة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

أم عصابة واحدة؟!!

اما النائب محمد ميعاري فقد اوضح بأن اعتقال فيصل الحسيني «هو اعتقال حسيني الانسان وحسيني الرمز، اعتقال رسالة السلام والحقيقة وقيادة الشعب الفلسطيني الذي يقود انتفاضته».

واشار الى ان تمثيلية الاعتقال هذه التفت من اولها الى اخرها بحلقات متصلة من الاكاذيب.

وقال النائب عبد الوهاب دراوشة بان اقتراح نزع الثقة هذا انما هو «صرخة ضد اعتقال شخص يناضل من اجل السلام، صرخة من اجل التسوية العادلة لكلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وصرخة ضد حكومة شمير المتعالية عن الشعب. هذه الحكومة التي ستسقط لا محال قريبا جدا».

ورد على الاقتراحات وزير الشرطة حاييم بارليف (معراخ) الذي ادعى بأن اعتقال الحسيني نفذ بواسطة القوانين دون اي تدخل سياسي، لا في اعتقاله ولا في اطلاق سراحه! وقال ان الشرطة «ليست اداة بأيدي الشباك. والشباك كان عليه ان يتوجه للشرطة التي بدورها ستتوجه الى المحكمة بطلب الاعتقال وعليه فحصت الشرطة بينات «الشباك» ورأت فيها اساسا لتنفيذ الاعتقال ولم يكن هناك اي ضغط سياسي ولا حتى مني انا. كل مراحل الاعتقال حتى الافراج تمت بواسطة الادوات القضائية القانونية المهنية اللازمة»!

وحاول الوزير التخفيف من حدة الاعتداء على الحسيني مدعيا بأنه ليس في اللائق «اغراق المحكمة بافراد الشرطة. وعليه تمت حراسة الحسيني بأربعة افراد شرطة بلباس مدني احدهم دافع عنه وقت الاعتداء بجسمه. علينا عدم تكبير القضية اكثر مما تستحق». ادعى الوزير!

وتحدث النائب داقيد ليباي باسم كتلة المعراخ مؤكدا ان ما حدث في قضية اعتقال الحسيني كان ما يسمى باللغة العامية «فشلة لا غير». وتساءل: «من المسؤول عن هذا؟ لا احد يعرف. الشرطة ليست مسؤولة. ووزير القضاء ايضا ورئيس الوزراء. اذن علينا ان نستنتج ان هناك من يكذب من بين كل هؤلاء! اذ انهم، ولكي يخففوا الحمل، القوه على رئيس الشباك الذي لا يستطيع ان يظهر ويدافع عن ذاته علنيا. وعليه تبقى الحقيقة الغامضة لديه»!

وقال النائب ليباي ان اعتقال الحسيني هو خطوة غير متزنة لان «علينا ان نفرق بين م.ت.ف كمنظمة ارهابية وم.ت.ف التي هي تعبير عن طموحات الشعب الفلسطيني للاستقلال القومي»! واضاف: «مكتوب في اتفاقيات كامب ديفيد وفي خطوط الحكومة الحالية ضرورة التفاوض مع الفلسطينيين. وعليه فان هذا التفاوض لن يكون داخل جدران المحكمة».

اما النائب الليكودي تساحي هنغبي فادعى بأن م.ت.ف «هي التي تقدم اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة بواسطة الكتل الثلاث»! واعلن بأن سنة ١٩٩٠ ستكون «سنة نضال القوى القومية من اجل طرد فيصل الحسيني وباقي رؤساء العصابات من البلاد» على حد زعمه. ووصف هنغبي المناضل الحسيني «بالمحرض من اجل م.ت.ف في اسرائيل».

واقترح النائب ديدي تسوكر (راتس) على اعضاء الكنيست من اليمين التغلب على الخوف ودعوة الحسيني اليهم وسؤاله كل الاسئلة التي يريدونها، الا أنه شدد «انكم تخافون من الاجوبة»!

هذا واسقطت الكنيست الاقتراحات بمعارضة (٢٤) عضوا مقابل تأييد خمسة اعضاء، وامتناع ستة اعضاء.





مع الاحداث

# صراعات داخلية عنيفة في قيادة النظام الايراني

● هاشمي رافسنجاني ●

●○● تتوالى التقارير السياسية - الدبلوماسية والصحفية من العاصمة الايرانية. وكلها تشير الى زيادة الصراع المكشوف في قمة الحكم في ايران. وهناك اتفاق بأن الفترة القريبة ستشهد محاولة حسم الصراع بتصفية احد جناحي الحكم، لصالح الجناح الآخر.

ويقف على رأس الجناح الاول الرئيس آية الله هاشمي رافسنجاني وحليفه علي خامنئي ويقف على رأس الجناح الآخر آية الله منتظري. وهناك جناح آخر اقل قوة برئاسة مهدي بزرغان.

وبينما الرئيس رافسنجاني وخامنئي يقفان على راس الجناح الذي يمكن ان نصفه مجازاً بأنه «الجناح البراغماتي» الأقل تطرفا فإن خامنئي يمثل نهجا اكثر تطرفا حتى من الزعيم الراحل آية الله خميني.

وقد نظمت أجهزة «الأمن» الايرانية في الشهر الماضي مظاهرة في العاصمة الدينية «قم» ضد خامنئي. وهتف المتظاهرون ضده بوصفه معاديا للنظام ومتآمرا عليه.

وبالمقابل، يقول اقطاب الجناح المتطرف بأن نظام الحكم برئاسة رافسنجاني لم يحقق ما وعد به. فالوضع الاقتصادي لم يتحسن والضائقة الشعبية تتعمق. والسياسة الخارجية لم تخرج ايران من العزلة الدولية.

ولا شك في أن عدم سعي القيادة الايرانية لحل شامل وانهاء رسمي وفعلي للحرب العراقية - الايرانية (بتحويل وقف القتال الى اتفاق سلام) والتخريب الايديولوجي الذي يقوم به النظام الايراني في لبنان وفي دول اخرى، ومحاولات التدخل «الديني» الايراني في الشؤون الداخلية السوفييتية (الاذربيجان، مثلا) والتعصب الديني الذي يصل حد الارهاب (اصدار حكم الاعدام ضد الكاتب سلمان رشدي) - أن كل هذا يجعل النظام معزولا عالميا، يقول بالحاجة الى البراغماتية و«الانفتاح» ولكن لا ينفذ ذلك، فعلا.

والحقيقة ان الثورة «الاسلامية» بزعامة الخميني كان سهلا عليها الانتصار واسقاط نظام الشاه المكروه. ولكنها عرفت ماذا ستهدم ولم تملك خطة حقيقية للبناء، وهي تتخبط، تمارس الارهاب الدموي الفظيع ضد المعارضة، تمارس رجعية اجتماعية مغرقة في التطرف وغير قادرة على تخطيط عصري - علمي، لحل المعضلات الاقتصادية.

واذا كانت القيادة الخمينية قد أججت المشاعر الدينية وبنت التضامن العام في ايران على هذه المشاعر فان الجماهير المتدينة، ايضا، في آخر الأمر، تريد حلولا لمشاكلها المعيشية، الاقتصادية والاجتماعية. وهناك حاجة خاصة لاعادة بناء ما هدمته الحرب الطويلة المهلكة، كما ان هناك حاجة لحل مشكلة البطالة التي تشمل، ايضا، مئات الوف الاكاديميين الذين تعلم إكثرهم في الغرب ويريدون عملا ويريدون ايضا نمط حياة اجتماعيا عصريا ويمقتون الظلامية والتعصب وخنق حرية التعبير. ويزداد السخط ضد النظام خصوصا بين الطلاب والشباب والنساء (وخصوصا الجيل الشاب من النساء).

ان بدء التصدع الداخلي في النظام هو اشارة الى بدء تضاؤل الهالة شبه المقدسة للنظام، وبدء تغلب القضايا الاقتصادية - الاجتماعية على تأجج المشاعر الدينية.

ومن الواضح ان نتيجة هذا الصراع في ايران لها أبعاد ليس فقط على الوضع الداخلي بل على الحركات الدينية «الاصولية» في العالم الاسلامي كله.□

في معتقل «عناتا - عوفر» العسكري:

# ٤٤٧ معتقلا صدرت بحق ١٦ منهم فقط احكام في المحاكم!

● هذا ما تبين خلال زيارة الى المعتقل قام بها النواب دراوشة وميعاري ومصالحة وفارس ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام اعضاء الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية) ونواف مصالحة (معراخ) وحسين فارس (مبام) امس الاول الثلاثاء بزيارة تضامنية الى سجن «عناتا - عوفر» وذلك للاطلاع عن قرب على اوضاع السجناء الفلسطينيين في هذا المعتقل التابع للجيش.

واستمع النواب خلال زيارتهم لشرح من ادارة السجن عن الاوضاع فيه ذكر خلاله مدير السجن، ليفي روني، بان هناك (٤٤٧) معتقلا صدرت بحق (١٦) منهم احكام محاكم واما الباقون فيقبعون في المعتقل دون محاكمة منهم (٤٤) تتراوح مدة اعتقالهم بين السنة والسنتين.

ويقع السجن في معسكر تابع للجيش حشر المعتقلون فيه في مخيم ذات احجام مختلفة. ويقسم الى خمسة اقسام.

هذا واستمع النواب الى المعتقلين الذين طالبوا بادخال الراديوهات والصحف اذ ان الصحف تصلهم بعد ثلاثة ايام من صدورها ناهيك عن التغذية المتردية والعلاج الطبي السيء ومعاملة بعض الجنود السيئة للمعتقلين.

هذا واكد النواب ان السجناء يتمتعون بالروح العالية ومستعدون للبذل والعطاء من اجل الحرية والاستقلال.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة «الامن»، وبناء على طلب الاهالي، ستدرس امكانية بناء مكان لانتظار الاهالي يكلف (٣٣٠) الف شيكل اذ يفتقر المعسكر اليوم الى هذا المكان ويتحمل الاهالي المطر والبرد في الشتاء والحر في الصيف.

# اين الشاب هيثم عمري؟

● كان يجب ان يمثل امس امام المحكمة ولكن... ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجيء اهالي الشاب هيثم ابراهيم محمد عمري (١٨ عاما) من سكان كفر عقب شمالي القدس بعدم وجود ابنهم في معتقل المسكوبية والذي كان من المقرر ان يمثل امس امام المحكمة المركزية بالقدس النظر في تمديد اعتقاله او اطلاق سراحه.

وكانت ادارة سجن المسكوبية قد ابلغت والدة المعتقل هيثم ان ابنها ليس موجودا في سجن الكبار بالمعتقل.

كما فوجيء المحامي جواد بولص بعدم احضار موكله الى المحكمة وذهبت جهوده ادراج الرياح في العثور على مكان اعتقال موكله.

وقد اعربت والدة المعتقل وذووه عن قلقهم الشديد على مصير ابنهم وطالبوا بالكشف عن مكان اعتقاله.

وكان هيثم قد اعتقل مع اثنين من الشبان من باص العطار يوم ١/١١ الماضي بالقرب من مفرق الرام حيث ادعى احد سائقي سيارة اسرائيلية بأن سيارته تعرضت للرشق بالحجارة من داخل الباص المذكور قرب مفرق عناتا بشعفاط. وقد ابلغ الشرطة بالحادث فتعقبت الباص وقامت بانزال الركاب منه واعتقال عدد من الشبان من بينهم هيثم الذي مثل في ١/١٢ امام المحكمة حيث اوقفته لمدة ١٥ يوما انتهت يوم امس، فيما افرج يوم امس الاول عن اثنين من المعتقلين في نفس القضية.

# محاولتان بائستان لاشعال النار في منزلي طبيبين في غزة

● غزة - لمراسلنا - حاول مجهولون في الساعة الخامسة من فجر امس احراق منزل الدكتور محمود خالد الظهار (٢٢ عاما - حي الرمال في غزة) وذلك بقذف مادة قابلة للاشتعال وقطع قماش مبللة بالكاز. ولكن المحاولة فشلت.

وحاول مجهولون آخرون القاء زجاجة حارقة على منزل الدكتور عمر فروانة (٤٠ عاما - غزة الرمال) وانفجرت الزجاجة ولكنها لم تؤد «الغرض»!

واستنكرت الشخصيات في قطاع غزة هذه الاعمال التي تستهدف زرع الخلافات بين ابناء الشعب الواحد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اجتماع خاص عقد امس لبحث الازمة المتفاقمة:

# البطالة في ام الفحم تصل الى ١٨٪ من قوة العمل

● اكثر من الفي عاطل عن العمل مسجلون رسميا في مكتب العمل ٨٠٥ اشخاص منهم فقط يحصلون على مخصصات بطالة ● اجتماع لمختلف الجهات المسؤولة لدراسة المسألة ● مطالبة الحكومة بتصنيع ام الفحم وتخصيص الميزانيات التطويرية ● مكتب العمل في وضعه الحالي عاجز عن معالجة قضايا العاطلين عن العمل ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس لجنة العمال المعينة في ام الفحم، يوسف جبارين، ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا في المدينة وضواحيها يبلغ اكثر من الفي انسان وان ٥٠٠ منهم هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٠ سنة ولا يشملهم قانون مخصصات البطالة. وان عدد العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مخصصات بطالة يبلغ ٨٠٥ اشخاص فقط.

اما رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح محاجنة، فقد ابلغ مراسلنا بان نسبة البطالة في المدينة تصل الى ١٨٪ من قوة العمل. وقال ان النسبة الرسمية المسجلة في مكتب العمل هي ١٢٪. واكد ان مكتب عمل يديره موظفان غير قادر على الاهتمام بمشاكل العمال في المنطقة. وطالب بضرورة تصنيع ام الفحم التي يصل عدد سكانها اليوم الى ٢٨ الف نسمة.

وجاءت هذه التصريحات في اعقاب الاجتماع الذي عقد امس (الاربعاء)، في بيت المستدروت في ام الفحم لبحث مسألة البطالة المتفاقمة في المدينة بناء على دعوة مكتب العمل في المدينة.

وحضر الاجتماع ممثل عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، السيد بنيامين شفارتس، ومدير مكتب العمل اللوائي، السيد ابراهام بافر، ومدير مكتب العمل في ام الفحم السيد عمر ابو شقرة، ورئيس بلدية ام الفحم، السيد رائد صلاح محاجنة ونائب رئيس البلدية السيد هاشم عبد الرحمن، ورئيس لجنة العمال المعينة في المدينة، السيد يوسف جبارين. وكان من المقرر ان يحضر ممثلو ست شركات بناء الا انه لم يحضر الا ممثل واحد عن شركة «سوليل بونيه». كما حضر الاجتماع المئات من العاطلين عن العمل في المدينة وضواحيها.

افتتح الاجتماع السيد يوسف جبارين فطالب بايجاد حل لمشكلة البطالة المزمنة في المدينة والقرى المجاورة لها.

ثم تحدث رئيس البلدية عن ازمة البطالة وابعادها وطالب المسؤولين بايجاد الحلول المناسبة للقضية.

وقال مدير مكتب العمل اللوائي، ابراهام بافر: «لقد نجحنا في طرح مشكلة البطالة في ام الفحم على بساط البحث امام جميع المؤسسات الحكومية لمعالجتها»!!

وبسبب عدم حضور ممثلي الشركات واصحاب العمل تعذر عرض فرص عمل على العاطلين عن العمل وارجئ، ذلك لعقد لقاء اخر سيحدد موعده في المستقبل القريب.

وطالب ممثل الجبهة في لجنة العمال، عدنان عبد الهادي، في تصريح لمراسلنا، المسؤولين بايجاد حل جذري مدروس لازمة البطالة في ام الفحم وقراها عن طريق اقامة المشاريع الصناعية واستيعاب العاطلين عن العمل في هذه المشاريع.

وطالب ايضا بالعمل على ايجاد حل لمشكلة البطالة بين الاكاديميين الشباب وتوفير فرص العمل التي تلائم اختصاصاتهم.

واعاد عبد الهادي السبب في تفاقم ازمة البطالة في ام الفحم بشكل خاص الى سياسة الاهمال الرسمية. وطالب بالكف عن هذه السياسة وتخصيص الميزانيات الحكومية للمشاريع التطويرية في المدينة.

● من مشاهد تزيين قرية بيت عنان بالاعلام الفلسطينية قبل ايام قليلة. (تصوير: «نور» - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال:

## النائب الليكودي يطالب باخراج «الحركة الوطنية - ابناء البلد» في جامعة القدس خارج القانون!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب عضو الكنيست الليكودي جدعون غادوت امس الاربعاء، في اقتراح مستعجل الى جدول الاعمال، باعلان «الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد» في الجامعة العبرية في القدس حركة خارجة عن القانون لانها، حسب ادعائه، «تدعو الى تقويض اركان الدولة والقضاء عليها»!

● محاميد: انه اقتراح غير دمقراطي ويشكل تدخلا فظا في شؤون الجامعة! ● نافون يدعي بان الموضوع من اختصاص وزير «الامن»!! ●

وادعى ايضا بانه من غير الممكن ان تعمل في الجامعة العبرية خلية سياسية «تعتبر الحل الافضل هو اقامة دولة فلسطينية على كامل ارض اسرائيل»!! ولهذا «يجب الغاؤها كما الغيت حركة الارض في حينه» - قال!

واوضح النائب هاشم محاميد بأن حركة «ابناء البلد» لها آراؤها الخاصة بها ويجب عدم كم الافواه بناء على هذا لان ذلك يشكل تدخلا فظا في دستور الجامعة العبرية والجامعات عامة. وطالب باسقاط الموضوع من جدول الاعمال.

هذا ورد على الاقتراح وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، الذي ادعى بأن الموضوع ليس من اختصاصه وانما من اختصاص وزير «الامن» (؟!) وعليه طالب ببحث الموضوع في لجنة الكنيست التي ستحوله بدورها الى اللجنة المعينة لفحص تفسيرات المستشارة القضائية للجامعة التي اشارت الى ان برنامج الحركة لا يتناقض واحكام الدولة.

الا ان النائب جادوت رفض اقتراحه للجنة وطالب بنقاش موسع حول الموضوع في الكنيست. وقد اقر هذا خلافا لطلب الوزير وذلك باغلبية (١١) عضوا مقابل معارضة ثلاثة اعضاء.

بناء على اقتراح النائب طوبي:

## لجنة الاقتصاد البرلمانية تطالب «الكيرن كييمت» بوقف التحريش في اراضي قرية عرابة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة الاقتصاد في الكنيست، امس الاربعاء، وبناء على اقتراح النائب توفيق طوبي موضوع تقليص مساحات المراعي في قرية عرابة جراء تحريش دائرة ادارة اراضي اسرائيل و«الكيرن كييمت» لبعض المساحات الواقعة داخل مسطح القرية.

حضر الاجتماع رئيس مجلس عرابة المحلي احمد جربوني والسيد عاموس هرباز، مدير لواء الشمال في الكيرن كييمت.

وطرح النائب طوبي شكوى الاهالي في القرية والصعوبات التي يجابهها اصحاب المواشي نتيجة التحريش المتزايد لمراعي القرية. وذكر انه من مجموع (٨) الاف دونم مراعي للقرية بقي (٣) الاف دونم فقط. وطالب بالاخذ بعين الاعتبار مطالب المجلس المحلي والاهالي والتوقف عن تحريش جبل مقلس ومناطق مسطح القرية.

وتكلم رئيس المجلس مبينا الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن هذا التقليص، وطالب بايقاف زحف الاحراش على مسطح القرية مما يضيق الخناق الاقتصادي على الاهالي.

اما السيد عاموس هرباز فقد اكد بان «ليس في نية الكيرن كييمت الاستمرار في التحريش في مناطق مسطح القرية» وابدى استعداده للتوصل الى اتفاق مع رئيس المجلس حول المشكلة.

هذا واجلت اللجنة نقاشها بمطالبة ادارة اراضي اسرائيل بالتوقف عن التحريش في المنطقة التي تقع ضمن مسطح القرية. وعلى هذا وافق السيد هرباز. ودعت اللجنة الفريقين الى بحث المشكلة والتفاهم حول ايقاف التحريش في القطع التي يعترض عليها المجلس في جبل مقلس وسجلت اللجنة استعداد المجلس والادارة للاجتماع مع وزارة الزراعة للتوصل الى اجراءات تمكن من استعمال منطقة المراعي (٤) لتأهيلها للرعي.

اليوم في الناصرة

## اجتماع تشاوري بمشاركة ١٧ حزبا وهيئة شعبية وشخصيات اجتماعية لتوسيع لجنة الدفاع عن الاراضي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد، اليوم الخميس، في مكتب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة اجتماع تشاوري دعت اليه سكرتارية اللجنة القطرية بهدف توسيع اللجنة لتشمل جميع الاحزاب والقوى السياسية الفاعلة في الوسط العربي.

ودعت اللجنة ١٧ حزبا وهيئة شعبية وعددا من الشخصيات السياسية والاجتماعية للمشاركة في هذا الاجتماع للخروج بجسم نضالي موحد يقود معركة جماهيرنا العربية في الدفاع عن أراضيها.

وفي حديث خاص مع رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، صرح لمندوبة «الاتحاد» أن هناك أملا كبيرا في ايجاد وفاق عام «فهناك أهمية خاصة في تكاتف وتوحيد جميع المدعوين للتعاون رغم الخلافات السياسية الموجودة فهذا هو الطريق للتصدي لسياسة العنصرية وخطرها على جماهيرنا العربية». (انظر زاوية «هالو صباح الخير» على الصفحة الثانية).

مصاعب القطاع الزراعي:

## ٥ الاف مزارع تركوا العمل الزراعي و٢٠٠ الف دونم زراعي غير مفتلح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من المعطيات المتوفرة لدى وزارة الزراعة ان حوالي (٥) الاف مزارع تركوا العمل الزراعي في السنوات الثلاث الاخيرة وان ١٧٪ من المزارعين سيتركون العمل الزراعي خلال السنوات الخمس القادمة!

ومن ناحية ثانية يؤكد مناحيم جلعاد، المسؤول في وزارة الزراعة، ان ٤٠٪ من الطاقة الزراعية في البلاد غير مستغلة، وان (٢٠٠) الف دونم ارض زراعية غير مفتلحة. ويعزو هذا المسؤول الامر الى المصاعب المالية التي تواجه الزراعة والمزارعين حتى بعد تسوية القضية ومنح قروض واعتمادات مالية للمزارعين. وقال ان التسوية تكبل المزارعين وتجعل من نشاطهم غير مجد بسبب رهن املاكهم من اراض وممتلكات اخرى! وطالب جلعاد بان تحرر الحكومة مبلغ ٥٠ مليون شيكل الى وزارة الزراعة لتسهم في حل المصاعب المالية في القطاع الزراعي.

ويذكر ان مجموعة من النواب شكلوا في الآونة الأخيرة مجموعة ضاغطة وضعت لنفسها هدف الحصول على دعم حكومي للقطاع الزراعي وذلك لتأمين مصدر الرزق لعشرات المستوطنات والقرى الزراعية التي تراكمت عليها الديون اصبح حلها قضية وقت فقط.

## السجن المؤبد سبع مرات و٤٠ سنة اخرى على قاتل السبعة في تل ابيب ويافا

● حلبي: فعلت ما فعلت لاثبت لحركة «حماس» ان لا علاقة لي بـ «الشباك»! ●



● محمد احمد حلبي ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - حكمت المحكمة المركزية في تل أبيب يوم أمس الاربعاء على قاتل السبعة من تل ابيب ويافا محمد احمد حلبي بالسجن المؤبد سبع مرات واربعين سنة اضافية بعد ان اعترف حلبي بتهمة قتل السبعة ومحاولة قتل شخصين آخرين. اما شقيق قاتل السبعة محمود حلبي فقد مددت المحكمة اعتقاله ولم تحسم قضيته لانه ما زال ينفي اية علاقة له بالقتل.

وقبل بدء المحكمة اخذ الحلبي يصرخ ويهدد رجال الشرطة بالقتل ويدعي انه نفذ عمليات القتل خدمة لحركة «حماس» ليثبت ان لا علاقة له بـ «الشباك». وقد نشب في المحكمة شجار بين المتهم وعائلتي المغدورتين اورلي حكيم وصبرية ترك حيث اضطرت الحاكمة الى وقف المحكمة حتى عاد الهدوء الى المحكمة. وكان موكل حلبي، المحامي إيدا، قد قال أن المتهم فعل ما فعله لكي يثبت لحركة «حماس»، أنه ليس عميلا بعد.

ويذكر ان حلبي (٣٢ عاما) قد قام قبل ثلاثة اشهر بتنفيذ عمليات القتل خنقا في يافا حيث كانت من بين القتلى بطلة اسرائيل في الملاكمة صبرية ترك.

وبعد ايام عديدة القت الشرطة القبض على اخيه المتهم ايضا بمحاولات قتل. وبعد ذلك تم القاء القبض على القاتل الا ان امر حظر نشر قد فرض على الصحف بالرغم من ان مراسل «الاتحاد» كان من اول الصحفيين الذين كشفوا عن هويته. وقد دار الحديث عن تعامل حلبي مع «الشباك»، وكونه مقربا من حركة «حماس»، في آن واحد. ويعتقد ان هذه القضية كانت فضيحة كبيرة حول علاقات «الشباك»، مع العملاء ومع العالم السفلي في تل أبيب.

## وفد جبهوي يزور الحسيني متضامنا

● القدس - لمراسلنا - قام وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مساء امس (الاربعاء)، بزيارة تضامنية الى رئيس معهد الدراسات العربية في القدس العربية، فيصل الحسيني.

وضم الوفد النائبين توفيق طوبي وهاشم محاميد وتمار جوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

## سجن مع وقف التنفيذ لرئيس بلدية هرتسليا لانداو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في تل ابيب، امس (الاربعاء)، على رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو، بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها خمسة الاف شيكل.

وكانت المحكمة دانت لانداو بتهمة اهانة عاملة اجتماعية في ليلة الانتخابات للسلطات المحلية وعرقلة حركة السير. واسقطت المحكمة تهمة الاعتداء على شرطية واهانتها، والتي كانت تتضمنها لائحة الاتهام ضده.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس، غائما جزئيا وتكون الغيوم على ارتفاع عال ومتوسط. اما غدا الجمعة فيتوقع أن يكون الجو بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية ومائجة في الضفة الغربية.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢٤)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ١،٩٤٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٢٢٦٢ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،١٥٤١ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٣٩٦ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٣٠٥٢ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٠٢٥ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ٢،١٦ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢،١٣ - ٢،١٦ ش.ج |

امام اعتصام المئات من الطلاب العرب واليهود في حرم الجامعة:

## ادارة جامعة القدس تتراجع عن قرارها بابعاد طالبين

● الطلاب يحتجون على قرار ادارة الجامعة حظر النشاط السياسي في الجامعة حتى نهاية الفصل الدراسي الاول وعلى قرار ابعاد طالبين بسبب اشتراكهما في اعتصام احتجاجي (هذا القرار الاخير تراجعت عنه الادارة امس) ● طوبي للطلاب: من حقكم الدفاع عن حرية التعبير والحياة الدمقراطية في الجامعة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من اليف صباغ - تراجعت ادارة الجامعة العبرية في القدس، يوم امس الاربعاء، امام ضغط مئات الطلاب الغاضبين الذين اعتصموا في «فوروم» الجامعة بروح من التحدي والاصرار على حق الطلاب الدمقراطي في التعبير عن الرأي والنشاط السياسي الحر في اطار الحياة الجامعية، والغت (ادارة الجامعة) في اعقاب ذلك قرارها المتسرع الذي اتخذته يوم (١٩٩٠/١/١٧) والقاضي باقصاء الطالبين يوري بينيس (كامبوس) وموشي راز (اومتس) عن الدراسة، حتى موعد تقديمهم الى محكمة تأديبية بحجة اشتراكهما في احداث العنف التي جرت بين قوى اليسار من جهة وقوى اليمين الفاشي وقوات «الامن» من جهة اخرى يوم (١٩٩٠/١/١٥).

وكان مئات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من حركة «كامبوس»، بالاضافة الى طلاب يساريين اخرين، قد تجمهروا في الساعة الثانية من بعد ظهر امس، في اعتصام جلوس يحملون الشعارات المطالبة بالدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وردا على هتافات قوى اليمين الاستفزازية رد الطلاب اليساريون بهتافات «الفاشية لن تمر». وتحدث في الطلاب المحاضر الجامعي البروفيسور عمانوئيل فرجون مخاطبا عميد الطلبة بروفيسورة عاميا ليبليخ ومتسائلا: «هل تريد البروفيسورة ليبليخ الهدوء في الجامعة في الوقت الذي تنتشر فيه عصابات القتل في المناطق الفلسطينية المحتلة؟!».

وفي حين لم تحضر قوات الشرطة ولا «حرس الحدود» كما حدث في السابق لتفريق الاعتصام، فقد حضر اليها النائب الجبهوي توفيق طوبي فحيا الطلاب على وقفتهم الحازمة في الدفاع عن حقهم الدمقراطي في التعبير عن الرأي والنشاط السياسي من اجل الدمقراطية والحرية والسلام. وقال: «نحن نتوجه الى ادارة الجامعة وندعوها الى ابطال قرارها التعسفي والسماح باستمرار حرية التعبير في الجامعة وليس خنقها». وصرح طوبي في حديث لعدد من قيادات الطلاب ايضا ان أحد اعضاء الكنيست من الليكود قدم اقتراحا اليوم (امس) لجدول اعمال الكنيست يطالب فيه بمنع نشاط حركة «ابناء البلد» في الجامعة (اقرأ خبرا منفصلا على هذه الصفحة) ونحن نقف بحزم ضد مثل هذه القرارات. اضافة الى ذلك فاننا نجمع اليوم تواقيع عدد من اعضاء الكنيست لادانة الخطوة التي قامت بها ادارة الجامعة. وقد وقع على هذه العريضة خمسة اعضاء حتى الآن (طوبي وزياد وميعاري ومحاميد ودراوشة) ونأمل ان يوقع عليها اعضاء اخرون».

ولم تشارك خلية «اومتس» الطلابية بشكل رسمي في نشاط امس. وظهرت قيادتها بعيدة عن مجريات الاحداث واصدرت من جهة اخرى تعميما صحافيا قبل بدء النشاط تقول فيه «اننا نعبر عن اسفنا لان الجامعة الغت النشاطات الشرعية للطلاب. وعلى هذا فاننا مضطرون لاتخاذ خطوات كهذه».

وردا على السؤال، لماذا لا تشارك خلية «اومتس» رسميا في هذا النشاط قالت الناطقة باسم الخلية شلوميت اشيري: «ان خلية اومتس تتفهم دوافع واهداف هذا الاعتصام ولكننا متخوفون من ان اشتراك قيادة «اومتس» فيه سيضر بالطلاب الذين «تقرر ابعادهم عن الدراسة».

● ردود فعل اخرى ●

وقال عوفر كسيف من قيادة حركة «كامبوس» انه يعتبر قرار الجامعة بابطال الاقصاءات «نجاحا واضحا للطريق النضالي الذي اختاره الطلاب اليساريون يهود وعربا» واضاف: «من المؤسف ان هذا القرار لم يتخذ يوم أمس (أمس الأول) او قبل ذلك بالرغم من الاعتصامات صغيرة العدد والهادئة التي جرت في الايام الاخيرة، ولكن يبدو ان الطريقة الوحيدة التي تؤثر على ادارة الجامعة هي خطوات من هذا المستوى. وردا على تصريحات الناطقة بلسان «اومتس» قال عوفر: «قرار «اومتس» لم يفاجئنا، فهم غير مستعدين ان يشتركوا في اي نشاط يقترب من ان يكون غير قانوني يوجب دستور الجامعة. والحقيقة تظهر اليوم، بعد ابطال القرار المشؤوم، ان هذا النشاط لم يضر بالمبعدين بل هو بالذات الذي اعطى الثمار المطلوبة».

اما محمد زيدان رئيس لجنة الطلاب العرب (ابناء البلد) فقد قال: «ان الغاء الفعاليات السياسية قرار موجه بالاساس ضد الطلاب العرب وحلفائهم من القوى الدمقراطية اليهودية». واضاف: «ان موقف الطلاب العرب يثير الفخر والاعتزاز وهم يثبتون بذلك استعدادهم للنضال حتى النهاية من اجل الحفاظ على الحريات الدمقراطية والوطنية داخل الجامعة». وحيا زيدان «عضو الكنيست توفيق طوبي على حضوره ومشاركته الطلاب نضالهم ودعا كافة الشخصيات العربية الى اخذ دورها بهذا المجال. وابدى زيدان استعداد لجنة الطلاب العرب الى «اقامة لجنة تنسيق مشتركة بين اللجنة وحركة كامبوس وباقي الخلايا الدمقراطية المستعدة للعمل من اجل الاستمرار في كافة النشاطات المشتركة».

ويذكر أنه في اعقاب احداث العنف التي جرت يوم الثلاثاء قبل الماضي قررت عميد الطلاب د. عاميا ليبليخ، تجميد دراسة الطالبين موشي راز (أومتس) ويوري بينيس (كامبوس) حتى موعد البت النهائي في الاحداث المذكورة وتحويل الطالب الياس ليس الى المحكمة التأديبية. كما قررت تجميد نشاط حركة «اومتس» لمدة شهرين. وفي وقت لاحق قررت تجميد النشاط السياسي لكافة القوى الطلابية حتى نهاية الفصل الدراسي الحالي بحجة منع تأثير النشاط السياسي على مجريات التحقيق.

بالاضافة الى كل هذا سلمت عميد الطلاب د. عاميا ليبليخ اربع رسائل الى الطلاب نور سلمان ومحمد زيدان (رئيس اللجنة الحالي - ابناء البلد) وسامي سوكول ومحمد عدوي تدعوهم فيها الى المثول امام محكمة تأديبية يوم الاحد القادم بتهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية والتي جرت في السابق احتجاجا على قرار العميد الغاء الامسية الفنية الوطنية التي دعت اليها لجنة الطلاب العرب بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان استقلال فلسطين.

هذا وبعث اعضاء الكنيست يوسي سريد (راتس) ويئير تصبان (مبام) يوم امس الاول برسالة احتجاج الى عميد الجامعة يطالبان فيها ببحث تصرفات رجال «الامن» وقوى اليمين ومسؤوليتهم عن احداث الثلاثاء (١٩٩٠/١/١٥). ويرى عضوا الكنيست ان الاجراء الذي اتخذته عميد الطلاب «بمنع النشاط السياسي الطلابي في الجامعة هو قرار متسرع، الامر الذي يمكن ان يضر بالنشاط السياسي وحرية التنظيم والتعبير عن الرأي في الجامعة، والذي بدونه تتضرر الجامعة نفسها كمركز للتفكير والنقاش».

وفي حديث هاتفي مع الناطقة باسم الجامعة العبرية السيدة ركيفت موساك قالت: «ان الجامعة تنظر الى احداث اليوم (امس) وما سبقها بخطورة بالغة وجدية» وعزت ذلك الى «وجود عناصر محرضة في الجامعة تحاول استغلال حق حرية التعبير لاهداف سيئة». ورفضت الناطقة الادعاء القائل بأن قرارات الجامعة متأثرة بضغوط يمينية خارجية وداخلية وقالت «ان قرارات ادارة الجامعة هي قرارات موضوعية تتحمل الادارة مسؤوليتها بالكامل». واضافت «ان النشاط السياسي في الجامعة لم يلغ بل نقل من مكان الى اخر بسبب تحول المكان الاول الى بؤرة توتر».

وردا على السؤال حول احداث الثلاثاء (٩٠/١/١٥) والقاء المسؤولية على القوى اليسارية دون فحص مسؤولية رجال الامن وقوى اليمين الطلابي قالت: اتخذ هذا القرار بعد فحص جدي ومسؤول، ولكن الامكانية ما زالت قائمة لفحص مدى مسؤولية قوى اليمين وقوات «الامن» ايضا عن تلك الاحداث.

اما بالنسبة لطلب تكتل الليكود في الكنيست منع نشاط خلية «ابناء البلد» الطلابية في الجامعة قالت: «ليس لدينا جسم يسمى «ابناء البلد» في الجامعة، ونحن نحاسب الطلاب بناء على برامجهم التي يتقدمون بها الينا، وقد اعطينا الاذن في النشاط لكل الاجسام التي تقدمت ببرامجها ووافقنا عليها». وهذا ما بعثنا به الى الكنيست اليوم ايضا.

## عرب الزوايدة في النقب يناشدون الرأي العام التدخل لافشال مخطط ترحيلهم السلطوي

● محاكمات لعدد من المواطنين بحجة البناء «غير المرخص» ●

● رهط - من سالم ابو مديغم - يعم السخط والاستنكار العارمان اهالي عرب الزوايدة في النقب الذين يتهددهم مخطط الترحيل السلطوي، منذ سنوات.

وتصر السلطة على تنفيذ مخطط تشريد اهالي الزوايدة عن بيوتهم واراضيهم. وتنفيذا لذلك تواصل هدم البيوت وتقديم الاهالي الى المحاكم بذريعة البناء غير المرخص.

ففي العام الماضي وحده اقدمت السلطات على هدم اربعة بيوت في عرب الزوايدة.

وفي يوم الاحد الماضي جاء ممثل لجنة التنظيم والبناء الى البلدة وسلم عددا من اهالي القرية اوامرا للمثول امام المحكمة يوم ٢٧ شباط القادم بحجة البناء غير المرخص.

وشملت هذه الاوامر السادة: موسى ابو زايد وابراهيم ابو زايد وسلمان ابو زايد واحمد ابو زايد وحسن الطوري.

وتبين للاهالي من خلال حديثهم مع ممثل لجنة التنظيم والبناء ان السلطات تعتزم ترحيل الاهالي عن بيوتهم ونقلهم الى المجمعات السكنية التي اقيمت خصيصا لتجميع عرب النقب.

ويناشد اهالي عرب الزوايدة الرأي العام التدخل ودعم معركتهم دفاعا عن البيت والمأوى وافشال مخطط الترحيل السلطوي.

حسب معطيات «نعمات»:

## زيادة بنسبة ٤٢،٥٪ في عدد النساء اللواتي يتعرضن لعنف ازواجهن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى منظمة «نعمات» ان العام المنصرم ١٩٨٩، شهد زيادة كبيرة بنسبة ٤٢،٥٪ في عدد النساء اللواتي يتعرضن لعنف ازواجهن، وذلك قياسا بالعام ١٩٨٨.

ويستفاد من المعطيات التي جمعت من ٢٠٠ عائلة ان قسما كبيرا من النساء اللاتي يتوجهن الى «نعمات» بطلب الحصول على مساعدة بعد تعرضهن لعنف الازواج متزوجات منذ سنة حتى عشر سنوات. وان ٣٧٪ منهم متزوجات منذ ١١ - ٢٠ سنة. وان ٥٪ متزوجات منذ اقل من سنة واتضح ايضا، ان ١٥٪ من النساء اللاتي يتعرضن للضرب متزوجات منذ اكثر من ٢٠ عاما، وان ٩٠٪ من النساء اللاتي يتعرضن للضرب من ازواجهن هن امهات لاطفال!

ويذكر ان المنظمات النسائية والاستطلاعات التي تعالج الموضوع تشير الى ان حالات ضرب النساء واسعة الانتشار وتشمل جميع الشرائح الاجتماعية وان ما يبلغ عنه الى الجهات المسؤولة يشكل جزءا صغيرا من الظاهرة.

هذا، وقد انتقلت منظمة «نعمات» هذه الايام من معالجة قضايا النساء المضروبات الى معالجة قضايا الرجال والازواج الذين يضربون نساءهم.

في الرد على ٣ اقتراحات حول الموضوع:

## الوزير اولمرت يتجاهل مشاكل وقضايا الطائفة العربية الدرزية ويخصص جل خطابه للسرد التاريخي

● طوبي: حل المشاكل هو بالغاء سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية، وبضمنها ابناء الطائفة الدرزية والخدمة العسكرية هي زيف يرمي الى تكريس هذه السياسة ● عدد من الضيوف الدروز يغادرون القاعة احتجاجا على اقوال دون افعال ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - يبدو ان موضوع الطائفة العربية الدرزية لدى وزير «شؤون الاقليات» ايهود اولمرت (ليكود) يعتبر تاريخيا اذ خصص للتاريخ معظم خطابه في الكنيست، امس الاول الثلاثاء، في اطار رد على ثلاث اقتراحات لجدول الاعمال حول الطائفة الدرزية في البلاد مقدمة من قبل النواب عوفديا علي (ليكود) وشوشنا اربيلي الموزلينو (معراخ) وامنون روبنشطاين (شينوي).

فقد بدأ الوزير اولمرت خطابه بسرد تاريخي عن الطائفة الدرزية منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا دون الاهتمام بالقضايا العينية والمشاكل الملحة التي يعاني منها المواطنون العرب الدروز في البلاد. ثم عدد ما قامت به الحكومة من «انجازات» في «الوسط الدرزي»!!

وامتنع الوزير اولمرت عن الاجابة على اسئلة بعض أعضاء الكنيست الذين أعتبروا خطابه ضريبة كلامية اضافية لا غير.

هذا واوضح النائب توفيق طوبي، ردا على اقوال الوزير والمقترحين، بان حجة الخدمة العسكرية من اجل المساواة هي حجة واهية.

جاءت فقط لتكريس سياسة التمييز العنصرية وعدم المساواة ضد الجماهير العربية بما فيها الطائفة الدرزية.

وقال ايضا: «طالبنا منذ قيام الدولة بالمساواة بين المواطنين اليهود والعرب، وبضمنهم الدروز، في جميع المجالات، وكل حديث عن حلف الدم وغيره ليس الا زيفا واكاذيب». واكد بان الحل لن يكون الا بالغاء سياسة التمييز هذه.

اما النواب علي وروبنشطاين والموزلينو فقد طالبوا الحكومة بمساواة «الوسط الدرزي مع اليهودي على اساس الخدمة العسكرية التي يقوم بها المواطنون الدروز».

وتجدر الاشارة الى ان عددا من ضيوف الكنيست الدروز الذين تمت دعوتهم لحضور النقاش غادروا الجلسة عندما بدأ الوزير بالكلام احتجاجا على القول دون الفعل.

هذا وقد قررت الكنيست باغلبية الاصوات اجراء نقاش موسع في احدى جلساتها حول الموضوع.